الأمنيات الحياتية وتوجهاتها المستقبلية كمتغيرات مُنبئة بكفاءة الإحساس بمعني الحياة لدي طالبات جامعة القصيم

د. جيهان أحمد حمزة
قسم علم النفس – كلية التربية
جامعة القصيم

هدفت الدراسة الراهنة إلي الكشف عن العلاقة بين متغيرات الأمنيات الحياتية ، والتوجهات المستقبلية ، وكفاءة الإحساس بمعني الحياة لدي طالبات جامعة القصيم .وافترضت الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الأمنيات الحياتية والتوجه نحو المستقبل وبينهما وبين الاحساس بمعني الحياة لدي طالبات الجامعة . كما افترضت أن هناك إمكانية للتنبؤ بدرجات الطالبات علي استخبار الإحساس بمعني الحياة من خلال درجاتهن علي استخباري الأمنيات والتوجهات المستقبلية .

واعتمدت الدراسة الراهنة علي المنهج الوصفي الارتباطي ، وتكونت عينة الدراسة من (١٦٥) طالبة من طالبات جامعة القصيم ، تراوحت أعمارهن بين (١٨- ٢٤) سنة . بمتوسط عمر قدره (٢٢)عاماً ، وانحراف معياري (٢,٦٠٩) عاماً في عدد من التخصصات بجامعة القصيم شملت (كلية الشريعة والقانون و كلية التربية قسمي : علم النفس ، والتربية الخاصة)، بمستويات دراسية مختلفة .

وتم تطبيق بطارية من المقاييس والأدوات النفسية (من إعداد الباحثة) تكونت من : استخبار الأمنيات الحياتية ، واستخبار التوجهات المستقبلية ، واستخبار الإحساس بمعني الحياة ؛ هذا بالإضافة إلي استمارة البيانات الأولية. وتم تحليل البيانات باستخدام معاملات ارتباط (بيرسون) البسيط ، وتحليل الانحدار التدريجي . وكشفت نتائج الدراسة عن (١) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوي دلالة ٠,٠١ بين أمنيات الحياة ، والتوجهات المستقبلية سواء الدرجة الكلية أو الأبعاد الفرعية والتي شملت (التوجه الإيجابي نحو المستقبل ، والتوجه بتحديد الأهداف ، والتوجه بالتخطيط للمستقبل)، ووجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً عند مستوي دلالة ٠,٠١ بين أمنيات الحياة والتوجهات المستقبلية وبعد (التوجه السلبي نحو المستقبل)، مما يؤكد الارتباط الدال الطردي بين أمنيات الحياة والتوجهات الإيجابية نحو المستقبل ، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوي دلالة ٠,٠١ بين كل من : أمنيات الحياة ، والتوجهات المستقبلية ، والإحساس بمعنى الحياة بشكل كلي وبشكل فرعي لكل من هذه الأبعاد (الاحساس بمعني الحياة ، والبحث عن معني للحياة ، وإدراك ووضوح الهدف من الحياة ، وتحمل مسؤوليات الحياة) ، ووجود علاقة ارتباطية عكسية دالة عند مستوي دلالة ٠,٠٥ بين كل من أمنيات الحياة ، والتوجهات المستقبلية وبعد (افتقاد الهدف من الحياة) .

(٢) كانت أكثر المتغيرات المستقلة تنبؤاً بالمتغير التابع وهو الاحساس بمعني الحياة هي متغيري : التوجه الإيجابي نحو المستقبل وذلك بنسبة إسهام تنبؤي بلغ ٤٣% ، وتلاها متغير أمنيات الحياة بشكل عام وبلغت نسبة إسهامه التنبؤي بكفاءة الإحساس بمعني الحياة ٤٧% .وتم مناقشة نتائج الدراسة وفقاً للدلالات النظرية والتطبيقية للإنتاج الفكري النفسي بالمجال.

الكلمات المفتاحية : الأمنيات الحياتية ، التوجهات المستقبلية ، الإحساس بمعني الحياة ، طالبات الجامعة .

مُدخل إلي مشكلة الدراسة

تعتبر مرحلة المراهقة وصغار الشباب من أهم المراحل الارتقائية تأثيراً علي بناء هوية الشخصية الإيجابية ، تلك الهوية التي ترتبط بالصحة العقلية (Garcia-Alandete,de Tejada,Rodriguez,&Marco-Salvador,2018,24,;Chen,lay,wu,yao,2007)، والاستقرار الانفعالي ، والتوافق (Crocetti ,Rubini, luyckx,& Meeus,2008) ، والسعادة أو الهناء النفسي (Sandhu,Singh,Tung,&Kundra,2012)؛ في حين ترتبط هوية الشخصية السلبية بالاكتئاب ، وفقدان الأمل واليأس ، والشعور بالعجز ، والميول الانتحارية (Garcia- Alandete, deTejada-Rodriguez-&Marco-).

(Salvador,2018,24,;Vatan,Lester,&Gunn,2014,;Ramgoon,Bachoo,Patel,Paruk,2007

ويؤدي متغير معني الحياة -Meaning in life - دوراً تنبؤياً جوهرياً مهماً في تشكيل هوية الشخصية ؛ وتحقيق الصحة النفسية والعقلية (Brassai,Piko,&Steger,2012)، والشعور بالسعادة ، والسلوكيات الصحية لدي المراهقين(Wilchek - Wilchek -Aviad & Ne eman-Haviv,2018 ولدي الراشدين (Aviad & Ne eman-Haviv,2016, Garcia-Alandete,de) (Tejada,Rodriguez,&Marco-Salvador.2018,25,Ostrowski,2015, , .(Lightsey,2006

وعلى الرغم من أهمية دراسة متغير معنى الحياة للإنسان بشكل عام , .Steger et al) (2009، فإن له أهمية خاصة للمراهقين والشباب ، وذلك لما تفرضه طبيعة هذه المراحل الارتقائية من تأثيرات جوهرية في بناء هوية الشخصية الإيجابية والسوية والتي تنعكس بدورها في تحمل المسؤوليات الهادفة ، والتطلع للآمال المستقبلية ، لتحقيق التوجه الفعال نحو الحياة (Garcia Alandete,deTejada,Rodriguez,&Marco-Salvador.2018,25;Bronk,2011; . (Damon,2008

كما يُعد مفهوم معني الحياة من المفاهيم التي بدأت تستحوذ علي اهتمام كثير من الباحثين في مجال الصحة النفسية ، حيث ترتبط لدي الإنسان قيمة حياته ورضاه عن ذاته وتقديره لها بالمعني الذي تنطوي عليه تلك الحياة والدور الذي يري أنه أهل لأدائه في الحياة ,Medical Society News Leter) 2000) وقد أشار أردلت (2003) Ardelt إلى أن الهدف من الحياة والاحساس بالمعنى يرتبط ارتباطاً إيجابياً مع الشعور بالسعادة والرضا عن الحياة . كما أكد جرستين وبريتبارت & Greestein (2000)Breitbart أن الإحساس بالهدف والمعنى من الحياة يمكن أن يساعد الفرد في تخفيف الضغوط والقلق والشعور بالمعاناة من الحياة .

كما أن تبني الفرد لمعني إيجابي في الحياة من أهم المتغيرات التي يسعي الإنسان إلي تحقيقها لإضفاء قيمة لوجوده من خلالها . فإذا ما فقد الفرد المعني في حياته فإنه يفقد معه الإحساس بالهدف من الحياة ، فوجود الإنسان يكمن في معني وجوده ، أما إذا فقد الفرد هذا المعني فإنه يعيش في ما يسميه فرانكل " الفراغ الوجودي" وهو حالة نفسية تعني الملل من الحياة ، ومن ثَم تفقد الحياة دلالتها وقيمتها (عبد السلام عبد الغفار ، ١٩٨٣، ٦٣) .

كما أشار " فرانكل " إلى أن فقدان الثقة في المستقبل يُفقد الإنسان تماسكه المعنوي ويصبح عرضة للانهيار العقلي والبدني ، استناداً إلى أن الانسان لا يستطيع أن يحيى إلا بواسطة تطلعه للمستقبل (المالكي،٢٠١٩).

فالنظرة المستقبلية من أهم محددات التوافق لدي الفرد ، حيث إن التوجه نحو المستقبل يقيس التغيرات السلبية والإيجابية التي يتوقع الفرد حدوثها مستقبلاً ، كما أن التوجه نحو المستقبل له علاقة باتزان الفرد الانفعالي وإنجازه الشخصي في مختلف مجالات الحياة بشكل عام ، والمجالات الأكاديمية بشكل خاص .(click,Millstein&Orsillo,2014,82)

كما أن لمتغير التوجهات المستقبلية دور بارز في حياة الشباب ، فالمشكلات المتعلقة بالمستقبل كما يدركها الشباب تعكس اتجاهاتهم نحو المستقبل وتوقعاتهم له ، فترتبط توقعاتهم الإيجابية بسماتهم الشخصية الإيجابية ، وترتبط سلبياً بتوتراتهم وفقدانهم للأمل في المستقبل ومعاناتهم من بعض الأزمات والضغوط والاضطرابات النفسية . كما أن النظرة الايجابية تجاه المستقبل لدي الطلاب يوفر لهم قوة دافعة توجههم

نحو اتخاذ القرارات حول اختيار المهنة التي توفر لهم المكانة الاجتماعية والاقتصادية المرموقة (عبد الحميد ، ٢٠٠٢، ٣٩) .

ويعتبر إدراك الشباب للبعد المستقبلي متمثلاً في التوجهات نحو المستقبل فرص حقيقية وكافية للإشباع النفسي علي الرغم مما ينطوي عليه الحاضر من صعوبات وحرمان . ويعكس هذا الإدراك (الإيجابي أو السلبي) الأهداف المستقبلية التي يريدو التطلع إلى إنجازها ، وترتبط هذه الأهداف بخطط ومهام مستقبلية تتناسب مع الإمكانات والقدرات الواقعية لهم ، كما أنها تنسجم مع القيم الشخصية ومستوي الطموح (محمود ، ٢٠٠٣، ٤٥) .

أما عن متغير الأمنيات فقد كشفت مراجعة الانتاج الفكري النفسي المتعلق **" بالأمنيات "** لدي الأطفال والمراهقين إلي **إمكان تمييز ثلاث زوايا رئيسة عند تناول هذا المفهوم وهي** :

- يُنظر للأمنيات بوصفها تعبيراً عن أنماط التفكير الخيالي لدي الأفراد .
- ويُنظر للأمنيات بوصفها انعكاساً لنمط التفكير المتمني (التفكير بالتمني wishful Thinking) المرتبط بما يراود الأفراد من تخييلات Fantasy .
- ويُنظر للأمنيات بوصفها عاكسة ومعبرة عن **توجهات الفرد نحو المستقبل** Future orientation، **وبالنظرة المستقبلية** Future outlook**ومنبئة بتوقعاته وخططه المستقبلية**

وإذا كانت الزاويتان الأولي والثانية تتناولان الأمنيات ذات الطابع غير الواقعي ، المتحررة من قيود المنطق والتحليل للواقع ، فإن الزاوية الثالثة تتناول الأمنيات كواقع مُدرك وأهداف ملموسة ، تشكلها اتجاهات وتصورات منطقية ، وتحليل للإمكانات المتاحة والاستعدادات المتوفرة ، وما يصاحب ذلك كله من مشاعر التشاؤم والتفاؤل ، والأمل واليأس (Tyskova,1981 ، عامر ، ٢٠١٠، ٣) .

وتهتم الدراسة الراهنة بتناول متغير الأمنيات لدي طالبات الجامعة باعتبارها أمنيات واقعية تشكلها تصورات منطقية ، وعاكسة لتوجهاتهن نحو المستقبل ونظرتهن تجاهه سواء بصورة إيجابية أو سلبية .

وتهدف الدراسة الراهنة الي الكشف عن العلاقات الجوهرية المتبادلة بين الأمنيات والتوجهات المستقبلية والإحساس بمعني الحياة لدي طالبات الجامعة .

مشكلات الدراسة : يمكن تحديد مشكلات الدراسة الراهنة في محاولة الإجابة عن الأسئلة الآتية :

١- هل توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة بين الأمنيات ، والتوجهات المستقبلية و الإحساس بمعني الحياة وبين بعضها بعضا لدي طالبات جامعة القصيم ؟

٢- وهل يمكننا التنبؤ بدرجات طالبات جامعة القصيم علي مقياس الإحساس بمعني الحياة من خلال درجاتهن علي مقياسي الأمنيات والتوجهات المستقبلية ؟

أهداف الدراسة : وتهدف الدراسة الراهنة الي :

١- التحقق من ارتباط كل من : الأمنيات ، والتوجهات المستقبلية علي الاحساس بمعني الحياة لدي طالبات جامعة القصيم .

٢- والكشف عن الإسهام التنبؤي لمتغيري الأمنيات ، والتوجهات المستقبلية على الإحساس بمعني الحياة لدي طالبات جامعة القصيم .

المفاهيم الرئيسة للدراسة :

أولا : الأمنيات

تُشير الأمنيات إلي " التفضيلات الخاصة بتحقيق شيئ ما ، واستحسان تحققه " (2003 , Hoighton Mifflin، من خلال : عامر ،٢٠١٠، ٤).

كما عرفها السيد (١٩٩٩) باعتبارها " **التخيل التوقعي لأحداث المستقبل** ، فيما يتصل بأهداف محددة ، والخطوات التي تحقق هذه الأهداف ".

وتري الدراسة الراهنة أن " الأمنيات المستقبلية " هي " تفضيلات واقعية تعكس رؤية المستقبل ، والتوجه نحو أهدافه ومهامه المستقبلية المحددة بما يتناسب مع إمكانات الطالبات وقدراتهن الواقعية المدركة، كما تعكس القيم الشخصية ومستوي الطموح لديهن " .

وإجرائيا يتم التعامل مع مفهوم "الأمنيات "من خلال الدرجات التي تمثل استجابات طالبات جامعة القصيم علي مقياس الأمنيات المستقبلية .

ثانياً: التوجهات المستقبلية

يذكر لانج Lang (2002,658) أن التوجهات المستقبلية للأفراد تضم الصور الحالية ، والتمنيات ، والآمال ، والمخاوف . وتوضح كيف يخطط الفرد لنفسه أهدافاً مستقبلية تأثراً بخبرات حياتية سابقة وتطلعاً إلي حياة تالية .

وتُعرف **التوجهات المستقبلية** بوصفها " مجموعة البناءات المعرفية ، والوجدانية ، والموقفية ، والدافعية للأفراد ، والتي تتضمن قدرة الفرد علي تخيل ظروف الحياة المستقبلية " (Steinberg , et al.,2009,30 ، من خلال : المالكي ، ٢٠١٩، ٣٠).

ويتمثل المكون **المعرفي** في التفكير بالمستقبل وتمثله معرفياً ، ويتمثل المكون **الموقفي** في تفضيل الأهداف قصيرة المدي أو طويلة المدي ، كما يتمثل المكون **الدافعي** في رسم الخطة المناسبة لتحقيق الأهداف المستقبلية ، أما المكون **التقويمي** فيتمثل في درجة التفاؤل أو التشاؤم تجاه المستقبل (العمري ، ٢٠١٩ ، ١٠١).

كما تُعرف الصقر (٢٠١١، ٩) **التوجه نحو المستقبل** بوصفه " رؤية واستشراف الفرد للحياة المتوقعة في الفترة القادمة من حياته بما فيها من إيجابيات ، وسلبيات مبنية علي أساس تحليل الحاضر بإمكاناته واحتمالات المستقبل البعيد والقريب ، ويتحدد توجه الفرد نحو المستقبل من خلال معرفة اتجاهه عما سيحدث له في المستقبل ، وهل هذا الاتجاه يتسم بالتفاؤل أم بالتشاؤم " .

وتتبني الدراسة الراهنة مفهوم التوجهات المستقبلية بوصفه " التصورات الذهنية للطالبات ، والتوقعات و التطلعات إلي حدوث شيئ ما في المستقبل ، و رؤيتهن للحياة المتوقعة في الفترة القادمة من حياتهن بما فيها من إيجابيات وسلبيات ، والتي تكون مبنية علي أساس تحليل الحاضر ؛ ومدي تفضيل الاحتياجات المستقبلية المتوقعة لديهن والتخطيط لما يمكن تحقيقه منها ، وكذلك يضم المفهوم تقييم نظرة الطالبات نحو المستقبل ومدي ما تتسم به من إيجابية أو سلبية ، وما تنطوي عليه من تفاؤل أو تشاؤم " . ومن ثم يضم مفهوم التوجهات المستقبلية للطالبات أربعة **أبعاد أو مكونات رئيسة هي** : التفكير في المستقبل من خلال ادراك الواقع والحاضر ، وتحديد الأهداف المستقبلية ، والنظرة الإيجابية التفاؤلية أو السلبية التشاؤمية للمستقبل ، والتخطيط للمستقبل والقدرة علي تحقيق اهدافه .

وإجرائياً تتعامل الدراسة مع مفهوم التوجهات المستقبلية بوصفه الدرجات التي تحصل عليها طالبات جامعة القصيم من خلال استجابتهن علي مقياس التوجهات المستقبلية .

ثالثا: الإحساس بمعنى الحياة

عرف" ريكر Reker " **معني الحياة** بوصفه " معرفة الفرد لنظم أهدافه ، واتساقها في الحياة ، وفهمه لوجوده ، والسعي لبلوغ أهدافه ، والإحساس المصاحب لتحقيقها " (من خلال : أبو غزالة ، ٢٠٠٧، ١٥٧).

كما عرف محمد ابراهيم عيد **معني الحياة** بوصفه " شعور الفرد بأن حياته لها قيمة ودلالة ومغزى ومعقولية ، أما فقدان المعني من الحياة فهو يعني الوقوع في أسر ما يسميه فرانكل الفراغ الوجودي وهو" حالة من الملل والسأم يشعر من يخبرها بأن الحياة تمضي بغير معنى أو هدف وأن حياته راكدة مملة وبغير معنى " (من خلال : ملحم ، ٢٠٠٧).

ويتضمن مفهوم معني الحياة ثلاثة مكونات رئيسة هي : مكون **معرفي** : يرتبط بإدراك الفرد لمعنى حياته ، والخبرات التي تثري المعنى . ومكون **وجداني** : ويرتبط بإحساس الفرد بأن حياته لها قيمة ، ورضاه عنها من خلال ما حققه من أهداف ، ومكون **سلوكي** : وهو المكون الذي يرتبط بما يقوم به الفرد من سلوك يترجم هدف حياته المُدرك بشكل واقعي في حياته (خضر ، ١٩٩٧، ٣٢٧).

كذلك تم تعريف **الإحساس بمعنى الحياة** بوصفه " حالة خاصة من الشعور بالرضا عن الحياة يستطيع الفرد خلالها اختيار وانتقاء وتحديد أهدافه وفق نظام من القيم " (, Popielaki klamut,2002,42 1996,56 , Rodek,2015,59). **وتتبنى الدراسة الراهنة هذا التعريف** .

و**إجرائيا تتعامل الدراسة مع مفهوم الإحساس بمعني الحياة** من خلال الدرجات التي يحصل عليهن الطالبات من خلال استجابتهن علي مقياس الإحساس بمعني الحياة المستخدم بالدراسة الراهنة.

ثانياً : الأطر النظرية المرتبطة بمفاهيم الدراسة الراهنة ونعرض لها علي النحو التالي :

أولا : التوجهات النظرية المفسرة لمفهوم الأمنيات

من أبرز التوجهات المُفسرة لمفهوم الأمنيات توجهان : التوجه الفرويدي ، والتوجه المنطقي العقلاني .

التوجه الفرويدي

يربط التوجه الفرويدي التفكير بالتمني بالتخيلات التي تتراءي للفرد ، فيلقي فرويد الضوء علي دور التخييل في تشكيل أمنيات " تحقيق الرغبة " لدي الأفراد ، من خلال تقسيمه للتخييلات إلي ثلاثة أنواع وهي:

- **تخيلات شعورية** : وقد أُطلق عليها أحلام اليقظة لأنها تزودنا بمفتاح لفهم أحلام الليل والوظيفة التي يؤديها حلم اليقظة أنه من خلاله يتصور الفرد تحقيق رغبات مستحيلة واقعياً ، أو أنها تعد تمرداً علي الواقع لاستحالة الاشباع الغريزي من خلاله .
- **تخيلات لا شعورية** : وهي تلك التي يتم الكشف عنها خلال التحليل النفسي كأبنية تقع خلف المحتوي الظاهر
- **والتخيلات الأولية** : وذلك كالمشهد الأول للحياة داخل الرحم ، وهي تخييلات موجودة لدي جميع أفراد الجنس البشري (الطيب ، ٢٠٠٦، ١٩٧) .

وفي إطار هذا التصور الفرويدي ، يري "فريدمان" أن التخيلات هي وسيلة لإشباع رغبات الفرد التي يستحيل عليه إشباعها في الواقع ، كما أنها تكشف عن الرغبات الدفينة ، والنزعات المكبوتة (الطيب ، ٢٠٠٦، ١٩٧، من خلال : أيمن عامر ، ٢٠١٠) .

أما التوجه المنطقي : في تناول التفكير بالتمني ، فهو يتناول مفهوم الأمنيات عند استخدامه مع الحاجات المنطقية الواقعية ، ويري أصحاب هذا التوجه أن الأمنيات إذا ارتبطت ببعض الأخطاء المنطقية قد تعوق التفكير المنطقي السليم ، فيشيردامر (Damer (1995 الي **وجود فئتين** من الدفاعات النفسية التي يستخدمها الأفراد لتبرير الأمنيات لديهم : **الفئة الأولي** : هي ما أطلق عليها الدفاعات الأخلاقية ، وهنا يبرر الفرد استخدامه للأمنيات من خلال الحجج الأخلاقية من قبيل الايمان الديني والعقائدي ، فيبرر الفرد تفكيره بالتمني وما يرغب به من أمنيات من خلال قوي خارجية من شأنها أن تحقق له كل ما يتمناه ، وأنه من خلال هذه القوي يمكن له أن يصل الي كل شيئ يتمناه ، فالإيمان الديني هو الداعم لكل ما يتمناه الفرد ويأمله .

والفئة الثانية من الدفاعات هي ما أطلق عليها الدفاعات العملية أو النفعية ، حيث يبرر الفرد استخدامه للأمنيات من منطلق أن مجرد العزم علي الفعل يكفي لأن يكون حافزا لتحقيقه ، وأن التفكير بالتمني له فائدة عملية ، فهو يحقق وظيفة نفعية للفرد ، فوجود إرادة الفعل للفرد تفيده في اتخاذ الخطوات في طريق التنفيذ (عامر ، ٢٠١٠)

وتري الباحثة أن النوعين من الدفاعات تؤدي وظيفة نفسية للأفراد ؛ فبناءً علي قوة إيماني يتم تحديد أمنياتي الغيبية المستقبلية ، ومن خلال قوة الاعتقاد العملي بأداء الفعل يعتقد الفرد عقليا في صحته ويعزم علي تحقيقه .

وفي إطار التخيل الأكثر واقعية يأتي مفهوم التوجهات المستقبلية ، بوصفها الزاوية الثانية التي يمكننا دراسة أمنيات الطالبات في إطارها ، تلك التوجهات والاعتقادات المستقبلية التي يتم تناولها بالدراسة الراهنة بالتركيز علي التوجهات الواقعية أكثر من التركيز علي الخيال المنطلق .

ثانيا : التوجهات النظرية المفسرة لمفهوم التوجهات المستقبلية Future Orientation

أشار عدد من الباحثين إلي مفهوم التوجهات المستقبلية باعتباره تلك الأفكار الفردية ، والخطط ، والدافعية ، والآمال ، والمشاعر تجاه المستقبل ؛ ومن ثم يضم المفهوم جوانب دافعية ، وعاطفية ، ومعرفية . يتمثل الجانب الدافعي في الاهتمامات ، والأهداف والنظرة إلى مثيرات المستقبل باعتبارها مخيفة ، أو محل شك . ويتمثل الجانب العاطفي في تقييم الفرد لأفكاره ومشاعره تجاه أحداث المستقبل كالشعور بالتفاؤل ، والتشاؤم أو اليأس وفقدان الأمل .أما الجانب المعرفي فيتمثل في التوقعات والتخطيط والاستكشاف والقدرة على اتخاذ القرارات تجاه فرص وأحداث المستقبل (Stoddard,Zimmerman,& Bauermeister,2011,239 ; Cabras & Mondo,2018,599**).**

وقد تناول العلماء قديما مفهوم التوجهات المستقبلية بوصفه يمثل التوجهات نحو الوقت ، أو التوقعات الزمنية تجاه الأحداث المستقبلية المحتملة (Husman,&Shell,2008; Kerpelman,&Mosher,2004;Keough,Zimbardo,&Boyd,1999;Leondari,2007;Mark us,&Nurius,1986,Cabras,&Mondo,2018,599).

وحديثاً توجه عدد من العلماء الى التعامل مع المعتقدات ، والأفكار الفردية المرتبطة بالأنشطة المستقبلية المختلفة كتوجهات مستقبلية (Leondri,2007; Seginer,2008; Seginer,& Lens,2015; Cabras,&Mondo,2018,599).

و أكد عدد من الباحثين أهمية متغير التوجهات المستقبلية للشباب ، وخاصة طلاب الجامعة ، لما يمثله هذا المتغير من دور بارز في تكوين رؤية مستقبلية للشباب حيال تحديد أهدافهم ، وخططهم المستقبلية ، واتخاذ القرارات تجاه الأحداث المستقبلية المتوقعة (Chua,Milfont,&Jose,2015; Nurmi,1991)؛ فتوجه الشباب نحو المستقبل والتخطيط له يساعد بدوره في تحديد أهدافهم المستقبلية بوضوح ، والتوجه نحو تحقيقها والرضا عنها (Boniwell,Osin,Alex Linley,&Ivan-chenko,2010;Greene,&DeBacker,2004;Husman,&Shell,2008;Zhang,&Howell,2011;Zhang,Howell,&Stolarski,2013).

ومن ثم فإن الأفراد الذين يتوجهون مستقبلياً لأهداف بعيدة المدى تكون أهدافهم جادة ، وواضحة ، ومحددة ويسعون لتحقيقها مما يكسبهم الرضا عن حياتهم ، وذلك مقارنة بالأفراد ذوي التوجهات المستقبلية قصيرة المدى . وهذا ما أكدته نتائج عديد من الدراسات من اكتشاف أثر دال للتوجهات المستقبلية على الرضا عن الحياة ؛ وفُسرت هذه النتائج بناء على إتاحة التوجهات المستقبلية الفرصة للأفراد لمعرفة مدى ارتباط سلوكهم الحالى بأهدافهم ، وطموحاتهم ، وآمالهم المستقبلية ، ومن ثم يرتبط تفسيرهم لسلوكهم الحالى بصورة إيجابية عن مستقبلهم القادم (Avci,2013; Bembenutty , & Karabenick,2004; Schuitema,Peetsma,&Vander veen,2014).

ثالثاً : التوجهات النظرية المفسرة لمفهوم الاحساس بمعني الحياة :

ارتبط مفهوم معنى الحياة بالتوجه النظري الذي قدمه " فرانكل" في نظريته عن العلاج بالمعنى بوصفه أحد الأسس المهمة في العلاج بالمعنى . ويُعد فرانكل من أوائل العلماء الذين اهتموا بتفسير معنى الحياة من خلال نظريته ، وأول من تناول مفهوم المعنى الوجودي للحياة ؛ والذي يُشير إلى ثلاثة جوانب : الوجود ذاته أي أسلوب الوجود المميز للإنسان ، ومعنى الوجود ، والسعي للتوصل إلى معنى محسوس وملموس في الوجود الشخصي أي إرادة المعنى (فرانكل ، ١٩٨٢، ١٣٥؛ الأبيض ،٢٠١٠، ٨٠٠).

وقد أُشير إلى مفهوم معنى الحياة بوصفه منطق الحياة Coherence in Life ، أو وضوح الأهداف Goal Directness، أو الهدف من الحياة Sense of Purose، أوتحقيق الذات Self-Actualization، أوالمحرك الداخلي Autonomy، أوالحياة الواقعية Authentic Living.كما أشار عدد من الباحثين إلى تطابق معنى مفهومي : معنى الحياة ، والهدف من الحياة (Garcia-Alandete,De-tejada,Rodriguez,&Marco-Salvador,2018,25;Lent,2013;Steger,Frazier,Oishi,&Kaler,2006).

فإدراك الفرد أن لحياته مغزى وقيمة يجعل لحياته أهدافاً يسعى لإنجازها، أما الفرد عديم المعنى للحياة ، فاقد الهدف يرى حياته فارغة ، خالية من الحيوية ، ويعاني من نقص المعنى وعدم الإحساس بأهمية حياته . فمعنى الحياة مرتبط بقيمتها والهدف منها والرضا عنها (أبو غزالة ، سميرة ، ٢٠٠٧، ٢٦٨).

ومن أبرز النماذج المُفسرة لمفهوم معنى الحياة :

نموذج معني الحياة ل" فان دورزون- سميث"

قدمت " فان دورزن – سميث " هذا النموذج ليكتشف الطبيعة الظاهرية للوجود الانساني . فيري أن علي الانسان أن يكتشف معني وجوده في الحياة علي أربع مستويات للخبرة ، **الأول** يتعلق بالخبرة الحسية في العالم الطبيعي ، و**الثاني** يتعلق بالخبرة ذات الطابع الاجتماعي أو ما تسميه العالم العام ، و**الثالث** يرتبط بالخبرة الشخصية الذي تسميه العالم الخاص ، أما **الرابع** فيجد نفسه مضطراً للاصطدام بمهددات المعني ، ويتوقف معني الحياة علي مدي نجاح الفرد في مواجهة تلك المهددات . وتقسم " فان دورزون- سميث " أنواع المعنى في الحياة وفقا للمستويات الأربعة للخبرة إلى أغراض أساسية تتحقق من خلال أهداف وسيطة ، ثم تعرض لما تسميه " بالاهتمام النهائي" الذي يشكل تهديدا لتحقيق المعنى على كل مستوى للخبرة . فعلى كل مستوى نجد أن الغرض الأساسي يتناقض مع الاهتمام النهائي . فالأول يمثل القيمة المثالية التي يسعى إليها الانسان عن وعي أو غير وعي ، والثاني يمثل الجانب الخفي والمنطقي والذي لا يمكن تفاديه في صورة تهديد لتحقيق الانسان ، بذلك يصبح تحقيق المعنى هو النجاح في التحدي والتغلب على مهددات المعنى المتمثلة في الاهتمامات النهائية (اسماعيل ، شحاته ، ٢٠١٠، ٤١٢؛ عامر ، ٢٠١٤، ١٧) .

ثالثاً : الدراسات السابقة

يمكن تقسيم الدراسات السابقة التي تناولت مفاهيم الدراسة الراهنة إلى فئتين رئيستين، ونعرض لكل فئة فيما يلي :

أولا : فئة الدراسات التي اهتمت بالكشف عن الأمنيات ، والتوجهات المستقبلية :

كان من أبرز الدراسات التي تناولت مفهوم " الأمنيات " دراسة أيمن عامر (٢٠١٠) والتي أُجريت بهدف الكشف عن الأمنيات السائدة لدى الأطفال والمراهقين من تلاميذ المرحلتين الابتدائية والإعدادية ؛ وبلغت العينة (١٤٠) تلميذا ، ممن أقروا بأن هذه الأمنيات تمثل غايات كبرى يسعون إلى تحقيقها مستقبلياً . وباستخدام منهج تحليل المضمون ، كشفت نتائج الدراسة عن دلالات لهذه الأمنيات ، في ضوء خمس فئات للتحليل اقترحتها الدراسة تمثلت في: واقعية الأمنيات مقابل عدم واقعيتها ، وتمركز الأمنيات حول الذات مقابل تمركزها حول الآخرين ، وإمكان تحقق الأمنيات مقابل صعوبتها ، وعمومية الأمنيات مقابل خصوصيتها ، والمضمون المباشر للأمنيات ودلالتها. وتم استخدام مقياس مفتوح النهايات لرصد الأمنيات من إعداد باحث الدراسة ، فضلاً عن اختبار الخيال الشكلي (حنورة ، ٢٠٠٣) ، واختبار تورانس الشكلي المعرب (لسليمان وأبو حطب ، ١٩٧٤)، واختبار المصفوفات المتدرجة المعرب (عوض، ١٩٩٩) كمؤشرات لتحديد الموهبة . وبتحليل مضمون أمنيات الأطفال والمراهقين المستقبلية كشفت نتائج الدراسة عن وجود الأمنيات الواقعية النفعية ، والأمنيات المتمركزة حول الذات ، والأمنيات الغيبية بنسب أعلى من مجمل الأمنيات (عامر ، ٢٠١٠، ١-٥٢).

وفي الإطار نفسه ، أجرى دافيز وزملاؤه Davys,Mitchell,&Haigh(2014,219-226) دراسة لتحليل مضمون " الأمنيات المستقبلية "ل (١٥) راشداً ممن يعانون من صعوبات التعلم ، وباستخدام منهج دراسة الحالة ، تم عقد عدد من المقابلات الإكلينيكية لرصد " أمنياتهم المستقبلية " وتوقعاتهم حول سبل الرعاية المستقبلية التي سوف يتلقوها من القائمين برعايتهم . وبتحليل مضمون المقابلات التي تم إجراؤها ، كشفت نتائج الدراسة عن افتقاد الإناث ذوي الاحتياجات الخاصة للتحديد والتفاصيل والوضوح للخطط والتصورات المستقبلية ، وكان أكثر الخطط والتصورات المستقبلية التي استطاع أفراد العينة تحديدها بوضوح هي : مستوى الخدمات التي يمكنهم الحصول عليها بالمستقبل ، ودرجة قلق الآباء تجاههم.

وفي حدود اطلاع الباحثة ، لا توجد أي دراسات أجنبية أو عربية أخري اهتمت بالكشف عن متغير الأمنيات لدى الأطفال والمراهقين ، والشباب سوي الدراستين السابق عرضهما .

أما فيما يخص متغير **التوجهات المستقبلية** فقد اهتم الباحثون بدراسته من خلال عدة مناحي؛ **المنحى الأول** : اهتم الباحثون فيه بتناول متغير التوجه نحو المستقبل و علاقته ببعض المتغيرات التحصيلية الأكاديمية لدى عينات من المراهقين وطلاب الجامعة . وكان من أبرز هذه الدراسات : دراسة المالكي (٢٠١٩، ١١٩-١٤٠) ، ودراسة العمري (٢٠١٩، ٩١-١٢٨) ، ودراسة قرني (٢٠١٧، ١٨٥- ٢٢٥) وقد كشفت نتائج هذه الدراسات في مجملها عن (١) وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التوجه نحو المستقبل ودافعية الإنجاز لدي الطلاب المتفوقين مقارنة بالمتأخرين دراسياً .

(٢) ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الأفكار اللاعقلانية والإرجاء الأكاديمي لدى الطلبة المتأخرين دراسياً مقارنة بالمتفوقين دراسياً ، وعلاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التوجه نحو المستقبل والإرجاء الأكاديمي لدي مجمل العينة.

(٣) ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين التوجه الإيجابي نحو المستقبل والصمود الأكاديمي لدي الطلاب المتفوقين دراسياً من الجنسين ، وظهور الإسهام التنبؤي لدرجات متغيري التوجه الإيجابي نحو المستقبل ، وتنظيم الذات بدرجات الطلاب المتفوقين دراسياً في الصمود الأكاديمي .

أما المنحى الثاني : فقد اهتم الباحثون فيه بتناول متغير التوجهات المستقبلية كمتغير ذي أثر (معدل) للعلاقة بين التعرض لسلوكيات الاستهداف للمرض والصحة النفسية والعقلية .

ومن أبرز هذه الدراسات : دراسة زينج وآخرين Zheng,Lippke,Chen,Li,&Gan(2019,342-352)التي أشارت نتائجها إلى الدور المعدل للتوجهات المستقبلية للعلاقة بين التعرض للمشقة والاكتئاب ؛ وقد أعطت الدراسة دليلاً مؤيداً للافتراض بأن التوجهات المستقبلية تساعد الأفراد في التعايش مع المشقة ، وتحول دون إصابتهم بالوقوع في الاضطرابات النفسية وبوجه خاص الاكتئاب . ودراسة إكسيو وزملاؤه xiao,&Wenhua Lu(2019,1086-1102) والتي أشارت نتائجها الي الأثر المعدل للتوجهات المستقبلية للعلاقة الارتباطية بين سلوكيات الاستهداف التراكمية ومحاولات الانتحار لدي المراهقين؛ فارتفعت معدلات الاستهداف للوقوع في محاولات الانتحار لدي المراهقين ذوي المستويات المنخفضة من التوجهات المستقبلية وذلك مقارنة بذوي المستويات المرتفعة من التوجهات المستقبلية . كما كشفت نتائج الدراسة التي أجراها هيرسن وزملاؤه Hirsch,Molnar,Chang,&Sirois(2015,1653-1659) عن ارتباط التوجهات المستقبلية الإيجابية بالصحة الجيدة للأفراد والعمليات الدافعة لهم ؛ فكان للمعتقدات التكيفية الإيجابية نحو المستقبل الأثر الإيجابي على الطاقة الجسمية والعقلية للأفراد ؛ ومن ثم أدت إلى تحسين عمل الوظائف الحيوية والعقلية لهم ، وإحساسهم بنوعية الحياة ، والسعادة . وكذلك أجرى زُو وزميلاه Zhou,& Seng Kam(2018,1-10) دراسة للكشف عن الدور المعدل للتوجهات المستقبلية للعلاقة بين الإرادة الذاتية وتحقيق هوية الشخصية لدي طلاب الجامعة . وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود الأثر المعدل والتنبؤي للتوجهات المستقبلية للعلاقة بين الإرادة الذاتية وتحقيق هوية الشخصية الصحية والتي شملت عدداً من السمات الفردية تمثلت في الشعور بالأمل ، والتفاؤل ، والاعتناء بالذات ، والقدرة علي الاختيار واتخاذ القرارات المصيرية

ثانياً : فئة الدراسات التي تناولت الإحساس بمعني الحياة و علاقته بالتوجهات المستقبلية :

يمكن تقسيم هذه الفئة من الدراسات طبقاً لتوجهات الباحثين في تناول متغير معنى الحياة إلى فئتين فرعيتين ، **الأولى** : انصب تركيز الباحثون فيها على الدور الإيجابي لمعنى الحياة في تحقيق الصحة النفسية والعقلية للأفراد ؛ سواء من خلال الكشف عن علاقته بعدد من متغيرات الشخصية السلبية ، أو من خلال التحقق من فعالية البرامج الارشادية والعلاجية في تنميته وأثر ذلك على الصحة النفسية والعقلية للأفراد .

أما الفئة الثانية : فقد انصب اهتمام الباحثون فيها على تبين العلاقة بين معنى الحياة والنظرة تجاه المستقبل **وفيما يلي نعرض لكل فئة :**

أولا : كان من أبرز الدراسات التي اهتمت بالكشف عن العلاقة بين معني الحياة وعدد من متغيرات الشخصية السلبية دراسة جارسيا ألانديت Garcia-Alandete,De tejada,Rodriguez,&Marco-Salvador(2018,24) التي أُجريت على(١,٥٩٩) من المراهقين ، ممن تراوح المدى العمري لهم بين (١٢-١٩) سنة ، بمتوسط عمر قدره (١٥,٦٩) سنة ، وانحراف معياري (٢,١٤) سنة ، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين افتقاد الاحساس بمعنى الحياة وعدم القدرة على تنظيم الانفعال ، وفقدان الأمل أو الشعور باليأس؛ كما كشفت النتائج عن اختفاء الفروق الدالة إحصائيا بين الجنسين على متغيرات الدراسة . وتم تفسير هذه النتائج في ضوء الدور المُعدل لمعني الحياة للعلاقة بين عدم القدرة على تنظيم الانفعال و فقدان الأمل أو الشعور باليأس . وأوصت الدراسة بأهمية الدور الإيجابي لمتغير الإحساس بمعني الحياة في مواجهة الأزمات والضغوط ، و تحقيق الصحة النفسية والعقلية للأفراد .

أما عن مجموعة الدراسات التي اهتمت بتنمية متغير معنى الحياة من خلال عدد من البرامج الارشادية والعلاجية لتبين أثره علي الصحة النفسية والعقلية للأفراد ؛ فقد أُجريت عدة دراسات إكلينيكية

استهدفت تنمية الشعور بمعنى الحياة من خلال استخدام برامج علاجية حديثة تعمل كحائط صد ضد تعرض الفرد للإصابة بالأمراض النفسية والعقلية ، ومن أمثلتها : دراسة غنيم ، وعدوي، وطه (٢٠١٧ ، ٥٩٩-٦٥٣) التي هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج للعلاج النفسي الإيجابي لتنمية الشعور بمعنى الحياة لدى عينة من المراهقين ذوي الإعاقة البصرية وباستخدام عدد من الأساليب العلاجية الإيجابية كشفت الدراسة عن جدوى البرنامج . ودراسة الزغبي (٢٠٢٠) والتي هدفت إلى الكشف عن فعالية العلاج بالمعنى في تخفيف قلق المستقبل لدى أمهات الأطفال المعاقين فكرياً وأثره على تقدير الذات لأطفالهن ذوى الإعاقة الفكرية. وأشارت نتائج الدراسة إلى فعالية برنامج العلاج بالمعنى في تخفيف قلق المستقبل لدى أمهات الأطفال المعاقين فكرياً، كما كشفت عن الأثر الإيجابي للبرنامج على تقدير الذات لدى أطفالهن ذوى الإعاقة الفكرية، و استمرارية فعاليته في تخفيف قلق المستقبل لدى أمهات الأطفال المعاقين فكرياً، واستمرارية أثره الايجابي على تقدير الذات لأطفالهن المعاقين فكرياً إلى ما بعد فترة المتابعة. كما قام عبد الوهاب (٢٠٠٦، ١١١-١٥١) بدراسة للتحقق من فعالية التحليل بالمعنى في علاج خواء المعنى وفقدان الهدف في الحياة لدي عينة من طلاب الجامعة . وتبين من نتائج الدراسة التسليم بوجود علاقة ارتباطية بين خواء المعنى وفقدان الهدف من الحياة ؛ فكان لعلاج خواء المعنى أثر فعال على زيادة الإحساس بالهدف من الحياة . كذلك أجرى الشعراوي (٢٠١٤، ٢٠١-٢٣٨) ، دراسة للتحقق من فعالية العلاج بالمعنى في تحسين نوعية الحياة لدى عينة من الشباب الجامعي . وأسفرت نتائج الدراسة عن فعالية العلاج بالمعنى في تحسن نوعية الحياة لدي العينة المستهدفة .كما أجرى صديق (٢٠١٣، ١-٩٠) دراسة للتحقق من فعالية الإرشاد بالمعنى في تحسين معنى الحياة لدي المدمن بالمملكة العربية السعودية ؛ وأشارت نتائج الدراسة إلى فعالية البرنامج المستخدم .

ثانياً : فئة الدراسات التي اهتمت بالكشف عن العلاقة بين معنى الحياة والنظرة نحو المستقبل

وفي هذا الإطار أجرى كابراس وموندو(Cabras,&Mondo(2018,597-609 دراسة استهدفت الكشف عن الدور المعدل للتوجهات المستقبلية للعلاقة بين الرضا الوظيفي والرضا عن الحياة لدى طلاب الجامعة . وبتحليل بيانات (٣٧٣) طالبا وطالبة من طلاب الجامعة الايطاليين والأسبان ، أظهرت النتائج أن متغير التوجه نحو المستقبل كان له دور جوهري معدل للعلاقة بين تحقيق مهارات التكيف الوظيفي وصولا للرضا الوظيفي والرضا عن الحياة .وتم تفسير هذه النتائج في ضوء أن طلاب الجامعة الذين يثقون في تكيفهم الوظيفي يكونون راضون عن حياتهم بسبب ثقتهم في توقعاتهم المستقبلية الإيجابية .

وأجرى أبو الهدى (٢٠١١، ٨٢٢-٧٨٩) دراسة إكلينيكية للكشف عن العلاقة بين قلق المستقبل ومعنى الحياة ووجهة الضبط لدى عينة من طلاب الجامعة المعاقين بصرياً والمبصرين . وتكونت عينة الدراسة من (٣١٣) طالباً وطالبة تراوحت أعمارهم ما بين (١٨-٢٤) سنة ، (٢١٠) من الطلاب المبصرين ، و(١٠٣) من المعاقين بصرياً . وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين قلق المستقبل ومعنى الحياة .كما كشفت نتائج الدراسة الإكلينيكية عن اعتبار متغير قلق المستقبل بمثابة قوة دافعة على نحو إيجابي لدي كل من المعاقين بصرياً والمبصرين .

وفي الإطار نفسه ، أجرى المناحي (٢٠١٧، ٥٥-١١٢) دراسة للكشف عن العلاقة بين أبعاد معنى الحياة وكل من قلق المستقبل والتحصيل الدراسي لدى الطلاب المعاقين جسدياً في المرحلة الثانوية بالرياض. . وتكونت العينة من (٨٨) طالباً معاقاً بالمرحلة الثانوية ، وكشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود علاقة جوهرية بين الدرجة الكلية لأبعاد معنى الحياة وكل من قلق المستقبل والتحصيل الدراسي لدى الطلاب المعاقين جسدياً ، كما كشفت عن إمكانية التنبؤ بقلق المستقبل ، والتحصيل من خلال أبعاد معنى الحياة .

تعقيب على الدراسات السابقة

مما سبق عرضه من دراسات يتبين لنا ما يلي :

- كان هناك ندرة واضحة في تناول الدراسات السابقة لمتغير الأمنيات لدي الشباب فلم تحصل الباحثة إلا على دراستين فقط اتبعت منهج تحليل المضمون عند تناول متغير الأمنيات لدي الأطفال والمراهقين ؛ مما يستدعي القيام بإجراء العديد من الدراسات للكشف عن طبيعة هذا المتغير وخاصة في علاقته بمعنى الحياة ودوره في زيادة كفاءة الإحساس بها .
- اهتم عدد من الدراسات السابقة بتناول متغير التوجه نحو المستقبل في علاقته ببعض المتغيرات التحصيلية الأكاديمية كالدافعية للإنجاز ، والصمود الأكاديمي ، والإرجاء الأكاديمي ، واهتمت دراسات سابقة أخري بتناول التوجه نحو المستقبل للكشف عن دوره في تحقيق الصحة النفسية والعقلية للأفراد .ولم يتم ربطه بمتغيرات إيجابية أخري كالأمنيات المستقبلية لتبين أثر التفاعل بينهما في تحقيق الصحة النفسية للأفراد وتشكيل هوية الشخصية الإيجابية لدي المراهقين والشباب
- اهتم عديد من الدراسات السابقة بالبرامج الارشادية والعلاجية لتنمية معني الحياة لدي عينات مختلفة من ذوي الاعاقات والأسوياء لتبين أثر ذلك علي الاحتفاظ بالصحة العقلية والنفسية ولزيادة الاحساس بنوعية الحياة ؛ وأهملت الدراسات السابقة تصميم البرامج الارشادية لتنمية قدرات الطلاب على التوجه الإيجابي نحو المستقبل ، وتحديد أهدافه ، والتخطيط له ، وأيضاً تنمية التفكير بالتمني ؛ فتحاول الدراسة الراهنة وضع الأسس النظرية لانطلاق عدد من الدراسات القادمة لتحقيق هذه الأهداف .
- كما يتضح لنا من مراجعة الدراسات السابقة وجود ندرة في الدراسات الأجنبية والعربية التي اهتمت بالكشف عن الأمنيات وعلاقتها بالتوجهات المستقبلية وإمكانية التنبؤ من خلالهما بالإحساس بمعني الحياة . فلا يوجد – في حدود اطلاع الباحثة- أي دراسة أجنبية أو عربية تناولت العلاقة بين متغيرات الدراسة الراهنة .

فروض الدراسة : يمكننا صياغة فروض الدراسة الراهنة فيما يلي :

١- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين كل من الأمنيات ، والتوجهات المستقبلية وبين الإحساس بمعني الحياة وبين بعضها بعضا لدي طالبات جامعة القصيم ؟

٢- يمكننا التنبؤ بالإحساس بمعني الحياة من خلال متغيري الأمنيات ، والتوجهات المستقبلية لدي طالبات جامعة القصيم .

منهج الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة

اعتمدت الدرسة الحالية علي المنهج الوصفي الارتباطي ، الذي أمكن من خلاله دراسة العلاقة بين المتغيرات موضع الاهتمام وهي : الأمنيات ، والتوجهات المستقبلية ، والإحساس بمعني الحياة لدي طالبات جامعة القصيم .

التصميم البحثي :

اعتمدت الدراسة الراهنة على التصميم المسحي الارتباطي للكشف عن العلاقات الارتباطية بين متغيرات الدراسة وبين بعضها بعضا من ناحية ، والتنبؤ من بعض المتغيرات بمتغيرات الاستجابة لدي طالبات جامعة القصيم .

وصف عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من ١٦٥ طالبة من طالبات جامعة القصيم ، تراوحت أعمارهن بين (١٨-٢٤) سنة . بمتوسط عمر قدره ٢٢ سنة ، وانحراف معياري ٢,٦٠٩ سنة في عدد من التخصصات بجامعة القصيم شملت (كلية الشريعة والقانون وكلية التربية قسمي : علم النفس ، والتربية الخاصة)، بمستويات دراسية مختلفة شملت : المستوي الخامس بقسم التربية الخاصة ، والمستوي السابع والثامن بقسم علم النفس ، والمستوي السادس بقسم الشريعة والدراسات الإسلامية ، والثالث بقسم القانون . كما تراوح المعدل التراكمي لأفراد العينة بين ٤,٣٨ – ٤,٩٨ ، بمتوسط قدره ٤,٦٠، وانحراف معياري ١٠,٨٧ . وفيما يلي توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للخصائص الديموجرافية .

جدول (١) **يوضح توزيع أعداد أفراد عينة الدراسة وفقاً للخصائص الديموجرافية التي تم جمعها** :

الكلية		الأقسام			المستوي الدراسي				المستوي الاقتصادي			مستوي العلاقات الأسرية	
التربية	الشريعة والقانون	علم النفس	التربية الخاصة	الشريعة	الثامن	السابع	السادس	الخامس	مرتفع	متوسط	منخفض	حميمة	ضعيفة
١٣٠	٣٥	١٠٠	٣٠	٣٥	٦٠	٤٠	٣٥	٣٠	١٢٥	٣٠	١٠	١٣٣	٣٢

وصف أدوات الدراسة

تم استخدام ثلاثة استخبارات لجمع بيانات الدراسة الحالية ، بالإضافة إلى مقابلة جمع البيانات الأولية .

ونعرض لها علي النحو التالي :

١- استخبار أمنيات الحياة : (إعداد الباحثة)

تم إعداد الاستخبار من خلال عدة مراحل نوجزها فيما يلي :

أ. الاطلاع علي الأُطر النظرية للكشف عن طبيعة المفهوم وأبعاده .

ب. طرح عدد من الأسئلة المفتوحة تدور حول نوع أمنيات الحياة المستقبلية ، وتوجهها ، والمفاهيم التي تتمركز حولها (نحو الذات ، والآخرين) ، ومدي الاعتقاد بتحققها في المستقبل (صعوبة تحققها في مقابل إمكانية تحققها)، وخصوصيتها وذلك علي عينة استطلاعية بلغت (٣٠) طالبة من طالبات جامعة القصيم .

ج. محاولة الاطلاع علي بعض المقاييس النفسية التي اهتمت بقياس مفهوم أمنيات الحياة ؛ ولم تجد الباحثة أي مقياس بالبيئة العربية اهتم بقياس هذا المفهوم لدي طلاب الجامعة .

وبناءاً علي الخطوتين السابقتين تم صياغة عبارات الاستخبار في صورته المبدئية وتكونت من (٣٩) عبارة ؛ **مقسمة علي ستة أبعاد فرعية** ، وهي : **أمنيات الاستقرار الأسري (العائلي)** ويهتم بأمنيات النجاح المستقبلي في بناء أسرة صالحة ، وتحمل مسؤولياتها والتصدي لمشكلاتها ، والنجاح في تربية الأبناء ، ويضم (١٠) عبارات ؛ ومن أمثلتها "أتمنى أن تكون حياتي الزوجية ناجحة" ؛ و **أمنيات النجاح الدراسي** ويهتم بالتفوق الدراسي الحالي والمستقبلي ، ويضم (٦) عبارات ؛ ومن أمثلتها "أتمنى تحقيق طموحي الدراسي بالمستقبل " ؛ **وأمنيات الامتداد بمجال التخصص والنجاح المهني** ويهتم بأمنيات المهنة والتفوق بها ، ويضم (٦) عبارات ومن أمثلتها " أتمنى اختيار العمل المناسب لمجال تخصصي في المستقبل" ؛ **وأمنيات التوجه الديني الغيبي** ويضم (٧) عبارات ، ومن أمثلتها " أتمنى أن أدخل الجنة " ؛ و**أمنيات النجاح في العلاقات الاجتماعية** ويضم (٤) عبارات ، ومن أمثلتها " أتمنى أن تكون علاقاتي بأخوتي جيدة مدى الحياة " ؛ **وأمنيات الحياة المستقبلية العامة** ويضم (٨) عبارات ، ومن أمثلتها " أتمني السفر للعديد من دول العالم " ، و" أتمني الاستقرار لمجتمعي " . ويتم الاستجابة علي كل عبارة من عبارات الاستخبار طبقاً لمقياس ليكرت الخماسي ، فيتم إعطاء المشارك الدرجة علي الاستخبار من خلال خمسة مستويات للشدة وهي : لا تنطبق أبداً =١ ، نادراً ما تنطبق = ٢، تنطبق أحياناً = ٣، تنطبق غالباً = ٤ ، وتنطبق دائماً = ٥ . هذا باستثناء البندين أرقام (١٣، ٣٨) فيتم تصحيحهما في الاتجاه المعاكس لأنها عبارات سالبة للاستخبار .

٢- **استخبار التوجهات المستقبلية** : (إعداد الباحثة)

تم إعداد الاستخبار من خلال عدة مراحل نوجزها فيما يلي :

أ. الاطلاع علي الأُطر النظرية للكشف عن طبيعة المفهوم وأبعاده. ب. الاطلاع علي عدد من المقاييس النفسية العربية والأجنبية السابقة التي اهتمت بقياس التوجه نحو المستقبل ، أو النظرة للمستقبل ؛ من مثل : مقياس الصقر (٢٠١١) عن التوجه نحو المستقبل لدي طلاب الجامعة ؛ والقائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم لأحمد عبد الخالق (١٩٩٩).

ج. تم صياغة عبارات الاستخبار في صورته المبدئية وتكونت من (٣٠) عبارة ، مقسمة علي **أربعة أبعاد فرعية** وهي :**النظرة الإيجابية نحو المستقبل (التوجه الإيجابي نحو المستقبل)** ويضم هذا البعد (١٥) عبارة ، ومن أمثلتها " تنتظرني السعادة بالمستقبل " ؛ **والنظرة السلبية تجاه المستقبل** ويضم (٥) عبارات ، ومن أمثلتها " أرى أن سوء الحظ سوف يرافقني بالمستقبل" ؛ **والوعي بأهداف المستقبل** ويضم (٥) عبارات ، ومن أمثلتها " تبدو أهدافي واضحة بالمستقبل " ؛ **والتخطيط للمستقبل** ويضم (٥) عبارات ، ومن أمثلتها " أخطط حتي أكون إنساناً متميزاً بالمستقبل " . ويتم الاستجابة علي كل عبارة من عبارات الاستخبار طبقاً لمقياس ليكرت الخماسي ، فيتم إعطاء المشارك الدرجة علي الاستخبار من خلال خمسة مستويات للشدة وهي : لا تنطبق أبداً =١ ، نادراً ما تنطبق = ٢، تنطبق أحياناً = ٣، تنطبق غالباً = ٤ وتنطبق دائماً = ٥

٣- **استخبار الاحساس بمعني الحياة** (إعداد الباحثة)

تم إعداد الاستخبار من خلال عدة مراحل نوجزها فيما يلي :

أ. الاطلاع علي الأُطر النظرية للكشف عن طبيعة المفهوم وأبعاده.

ب. الاطلاع علي عدد من المقاييس النفسية العربية والأجنبية السابقة التي اهتمت بقياس معني الحياة والمغزي منها ، أهداف الحياة وقيمتها ؛ من مثل : مقياس معني الحياة لهارون توفيق الرشيدي(١٩٩٦)، ومقياس عبد المعطي عن جودة الحياة (٢٠٠٩) ؛ ومقياس معني الحياة لميشيل (٢٠٠٦) والذي يتكون من مقياسين فرعيين الأول : الوجود والثاني للبحث عن معني الحياة ، ومقياس معني الحياة لعبد الرحمن سليمان وآخرون ، واستخبار معني الحياة لستنجر وآخرون The Meaning of Life Questionnaire(MLQ)(2006) والذي ينقسم إلي جزئين الأول عن إدراك الأفراد لمعني الحياة ، والثاني عن البحث عن معني للحياة ، ومقياس الشعور بمعني الحياة Meaning of Life Sense Scal(Crumbagh&Macholicka)؛ ومقياس نوعية الحياة لبلوزك Pluzek؛ ومقياس الهدف من الحياة لكرومباو وماهوليك Crumbaugh & Maholick.

ج. وتكونت عبارات الاستخبار في صورته المبدئية من (٣٧) عبارة ، **مقسمة علي خمسة أبعاد فرعية** وهي :**الاحساس بمعني الحياة** أي الشعور بوجود معني للحياة وقيمة وادراك المعني من الوجود ويضم (٩) عبارات ، ومن أمثلتها " أفهم جيداً السبب من وجودي بالحياة " ؛ و**البحث عن معني الحياة** أي البحث عن وجود مغزي للحياة يجعل لها قيمة ويضم (٦) عبارات ، ومن أمثلتها " انني دائم البحث عما يجعل لحياتي معني " ؛ **وإدراك قيمة وهدف الحياة** أي رؤية الفرد لوجود هدف من الحياة ، ويضم (١٣) عبارة ، ومن أمثلتها " تبدو حياتي ممتعة ومتجددة " ؛ **وافتقاد الهدف من الحياة** ويضم (٦) عبارات ، ومن أمثلتها " أفتقد وجود هدف لحياتي " ، **وتحمل مسؤوليات الحياة وواجباتها** ويضم (٣) عبارات ، ومن أمثلتها " أستطيع الوفاء بواجباتي في الحياة " .

تقدير الكفاءة السيكوميترية لأدوات الدراسة :

تم حساب الكفاءة القياسية لأدوات الدراسة من خلال إجراءات حساب معاملات الثبات والصدق علي عينة قوامها (٨٠) طالبة من طالبات الجامعة بعدد من الكليات النظرية ببريدة بالقصيم ، ممن تراوحت أعمارهن بين (١٨-٢٤) سنة .

أولا: حساب معاملات الثبات :

١- ثبات ألفا كرونباخ :

تم حساب الثبات لأدوات الدراسة من خلال ألفا كرونباخ والجدول التالي يعرض لنتائج هذا الإجراء.

جدول (٢) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لجميع أدوات الدراسة لدي طالبات القصيم .

م	الاستخبار	ألفا كرونباخ	القسمة النصفية
أولا	**الدرجة الكلية لأمنيات الحياة.**	,٨٥٥	,٨٢٨
١	أمنيات الاستقرار الأسري (العائلي).	,٨٠٢	,٧٦٨
٢	أمنيات النجاح الدراسي.	,٧٨٢	,٧٣٤
٣	أمنيات الامتداد بمجال التخصص والنجاح المهني.	,٧٦٤	,٧٨٦
٤	أمنيات التوجه الديني الغيبي.	,٨٢٥	,٨٠٥
٥	أمنيات النجاح في العلاقات الاجتماعية.	,٧٩٥	,٧١٧
٦	أمنيات الحياة المستقبلية العامة.	,٧٤٠	,٧٣٤
ثانيا	**الدرجة الكلية للتوجهات المستقبلية.**	,٩٤٩	,٨٩٥
١	التوجه الإيجابي نحو المستقبل.	,٨٣٤	,٧٦٦

٢	النظرة السلبية تجاه المستقبل.	,٨٥٩	,٨٧٢ .
٣	الوعي بأهداف المستقبل.	,٨٥٣	,٧٨٢ .
٤	التخطيط للمستقبل.	,٨٥٦	,٧٩٨ .
ثالثاً	**الدرجة الكلية للإحساس بمعني الحياة**	٠,٩١٩	,٩١٣ .
١	الاحساس بمعني الحياة .	,٨٧٦	,٨٠٧ .
٢	البحث عن معني الحياة .	,٨٧٣	,٨٦٩ .
٣	إدراك قيمة وهدف الحياة .	,٨٩٢	,٨٥٥ .
٤	افتقاد الهدف من الحياة .	,٩٠٨	,٨٩١ .
٥	تحمل مسؤوليات الحياة وواجباتها .	,٨٩٨	,٨٣٧ .

تشير بيانات الجدول السابق إلي ارتفاع معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ ، والقسمة النصفية ، مما يشير إلي وجود الاتساق الداخلي للأدوات المستخدمة بالدراسة ؛ ويؤكد الصلاحية القياسية لاستخدامها

ثانياً : حساب معاملات الصدق :

١- الصدق العاملي :

تم إجراء التحليل العاملي الاستكشافي لأدوات الدراسة الحالية بطريقة المكونات الأساسية لهوتلنج ، واستخدم محك "كايزر" للعامل الدال ، وهو ما يزيد جذره الكامن علي ١ صحيح ، كما استخدم تدوير العوامل المتعامد بطريقة " فاريماكس" والجداول التالية تكشف عن نتائج هذا الإجراء :

١- **استخبار أمنيات الحياة** :

جدول (٣) العوامل المستخرجة بعد التدوير لعبارات استخبار أمنيات الحياة

لدي طالبات القصيم (ن= ٨٠)

م	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر	الحادي عشر
١٨	,٨٤٤										
٣٥	,٨١٤										
١٦	,٧٩١										
٢٤	,٧٩٠										
١٤	,٧٢١										
١٠	,٦٩٣										
٣٦	,٦٨٩										
٢٥	,٦٨٢										
٢٧	,٥٨١										
١١	,٥٧٨										
٣٩	,٥٥١										
٢٨	,٤٩١										
٣٠	,٤٤٨										
٣٧		,٧٨٨									
٣١		,٧٥٣									
٣٤		,٧٣٥									

٢٠			٩٠٨.,								
٣٣			٧٢٠.,								
٧			٥٣٢.,								
٩				٧٦٠.,							
٢٦				٦٨٧.,							
٣				٦٨٤.,							
١٩				٥٦١.,							
٣٨					٦٥٢.,						
٣٢					٦٠٦.,						
٨					٥١٠.,						
٢٣					٣٩٨.,						
٦						٨٣٠.,					
١						٧٢٤.,					
٢٩							٦٦٦.,				
١٧							٦٥٩.,				
٢١							٥١٩.,				
٥							٥١٥.,				
١٢							٤٨٤.,				
١٥								٧٩٦.,			
٤								٧٨٦.,			
٢٢									٨٣٨.,		
٢										٨٥٢.,	
١٣											٧٦٥-.
نسب التباين	١٧,٤٠	٦,٨٦	٦,٥١	٦,٠٥	٥,٦٧	٥,٦٥	٥,٥٤	٥,٤٧	٤,٤٩	٤,١٦	٤,٠٢
الجذر الكامن	٦,٧٩	٢,٦٨	٢,٥٤	٢,٣٦	٢,٢١	٢,٢٠	٢,١٦	٢,١٣	١,٧٥	١,٦٢	١,٥٨

تشير نتائج جدول (٣) إلي أن التحليل العاملي قد أسفر عن وجود أحد عشر عاملاً ؛ أمكن تفسير ستة عوامل منها فقط ، وتم حذف خمسة عوامل وهي العوامل (السادس ، والثامن ، والتاسع ، والعاشر ، والحادي عشر) وذلك لأنه قد تشبعت عليهم أقل من ثلاثة بنود .ومن ثم تم حذف العبارات أرقام (٦،١،١٥،٤،٢٢،٢،١٣) فأصبح العدد النهائي لعبارات المقياس(٣٠) عبارة فقط . ويمكننا تفسير العوامل الستة والتي استقطبت ٧١,٨٢٥% من تباين المصفوفة الارتباطية علي النحو التالي :

، استقطب العامل الأول منها ١٧,٤٠% وتشبع عليه (١٣) عبارة ليعبر عن بعد : **الاستقرار الأسري.**

واستقطب العامل الثاني ٦,٨٦% وتشبع عليه (٣) عبارات تعبر عن : **أمنيات النجاح الدراسي** .

واستقطب العامل الثالث ٦,٥١ % وتشبع عليه (٣)عبارات تعبر عن : **التوجه الديني الغيبي** .

واستقطب العامل الرابع ٥,٦٧% وتشبع عليه (٤) عبارات تعبر عن : **أمنيات النجاح المهني.**

واستقطب العامل الخامس ٥,٦٥% وتشبع عليه (٤) عبارات تعبر عن **أمنيات عامة للحياة** .

واستقطب العامل السابع ٥,٤٧ % وتشبع عليه (٥) عبارات تعبر عن **أمنيات الحياة تجاه الآخرين** .

كما بلغ (Kaiser-Meyer-OLKin KMO) ٦٦٤, ، وهي قيمة مقبولة حيث أن الحد الأدني لتلك القيمة ٦٠٠,. وهذا يعني أن القياس ممتاز وتبلغ درجة المعنوية للقياس ٠٠٠,.

٢- **استخبار التوجهات المستقبلية** :

جدول (٤) العوامل المستخرجة بعد التدوير لعبارات استخبار التوجهات المستقبلية لدي طالبات القصيم (ن= ٨٠).

البند ال	الاول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس
١٤	٨٥٩,.					
٦	٨٥٨,.					
٩	٨٣٣,.					
١٣	٨٢٣,.					
٢٢	٨٠٦,.					
٨	٨٠٤,.					
١٩	٧٤٦,.					
١٦	٧٤٥,.					
٢٤	٧٣٤,.					
٢١	٦٩٠,.					
٢٥	٦٥٦,.					
١٢	٦٢١,.					
٣	٦٢٠,.					
٥	٦١٥,.					
٤	٦٠٣,.					
١٥	٥٨٤,.					
٧	٥٢٤-,.					
١٨		٨١٠,.				
٣٠		٧٨٩,.				
١٠		٥٩٧,.				
٢٦		٥٧١,.				
٢٣		٥٣٤,.				
٢٩			٧٥٦,.			
٢			٥٤١,.			
٢٨			٤٩٣,.			
١				٧٨٧-,.		
١١				٦٤١,.		
٢٠				٥٤٦,.		
٢٧					٨٥٧,.	
١٧						٥٨٩,.

نسب التباين	٣٣,٨٧	١١,٥٢	٩,١٢	٨,٦٨	٤,٤٩	٤,٣٩
الجذر الكامن	١٠,١٦	٣,٤٦	٢,٧٤	٢,٦٠	١,٣٨	١,٣١

تشير نتائج الجدول (٤) إلي استخراج ستة عوامل بعد التدوير ، تم تفسير أربعة عوامل منها فقط ، وحذف العاملين الخامس والسادس فقد تشبعت عليهما أقل من ثلاثة بنود. ومن ثم حذف البندين أرقام (٢٧، ١٧) . وقد استقطبت العوامل الأربعة للمصفوفة الارتباطية بعد التدوير والتي أمكن تفسيرها ٧٢,٠٦% من التباين المصفوفة الارتباطية ، استقطب العامل الأول منها ٣٣,٨٧% وتشبع عليه (١٧) عبارة ويمكننا تسميته بعامل التوجه الإيجابي نحو المستقبل . واستقطب العامل الثاني ١١,٥٢ % منها وتشبع عليه (٥) عبارات تعبر عن بعد التوجه السلبي نحو المستقبل ، واستقطب العامل الثالث منها ٩,١٢% وتشبع عليه (٣) عبارات تعبر عن التخطيط للمستقبل ، واستقطب العامل الرابع ٨,٦٧% منها ، وتشبع عليه (٣) عبارات تعبر عن بعد الوعي بأهداف المستقبل .

كما بلغ (Kaiser-Meyer-OLKin KMO) ,٩١١ ، وهي قيمة مقبولة حيث أن الحد الأدني لتلك القيمة ٦٠٠., وهذا يعني أن القياس ممتاز وتبلغ درجة المعنوية للقياس ٠٠٠.,

٣- استخبار الإحساس بمعني الحياة :

جدول (٥) العوامل المستخرجة بعد التدوير لعبارات استخبار الاحساس بمعني الحياة

لدي طالبات القصيم (ن= ٨٠)

البنداالعامل	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن
٢٨	٨١٥,.							
٢٩	٨٠٢,.							
٦	٧٧٩-,.							
٧	٧٤٢-,.							
٣١	٦٧٤,.							
١٠	٦٣٦-,.							
١٩	٦٣٢,.							
٥	٦٢٦,.							
١	٥٥٧,.							
٢٧		٧٨٣,.						
٢٦		٧٥٧,.						
٣٤		٦٦٧,.						
٣٥		٦٥٤,.						
٣٧		٦١٣,.						
٢٣		٥٦٤-,.						
١٣			٨٧٢,.					
٢٢			٨٥٠,.					
١٤			٧٤٦,.					
٤			٦٦٨,.					

٢٤					٦٥٧,.			
١٨				٧٠٢,.				
٢١				٦٦٤,.				
٢٠				٦٦١,.				
٢٥				٥٨٢,.				
١٧				٤٨٥,.				
١٦				٤١٦,.				
١٥				٣٨٠,.				
٣٢			٦٤٣,.					
٩			٥٧٢,.					
٣٣			٥٤٦,.					
٨					٧٢٥,.			
٣٠					٦٥٢,.			
٣٦					٥٦١-,.			
٣						٨٠٨,.		
٢						٦٠٣,.		
١١							٦٩٥,.	
١٢							٥٦٣,.	
نسب التباين	١٨,٤٧	١١,٢٢	١٠,٧٠	١٠,١٦	٥,٩٤	٥,٥٧	٥,٠٢	٤,٤١
الجذر الكامن	٦,٨٤	٤,١٥	٣,٩٦	٣,٧٤	٢,٢٠	٢,٠٥	١,٨٨	١,٦٣

تشير نتائج الجدول (٥) إلي استخراج ثمانية عوامل بعد التدوير ، تم تفسير خمسة عوامل منها فقط ، وقد استقطبت العوامل الأربعة للمصفوفة الارتباطية بعد التدوير والتي أمكن تفسيرها ٧١,٤٠% من تباين المصفوفة الارتباطية ، استقطب العامل الأول منها ١٨,٤٧% وتشبع عليه (٩) عبارات تعبر عن بعد **الإحساس بمعني الحياة** . واستقطب العامل الثاني ١١,٢٢% منها وتشبع عليه (٦) عبارات تعبر عن بعد **الشعور بافتقاد الهدف من الحياة** ، واستقطب العامل الثالث منها ١٠,٧٠% وتشبع عليه (٥) عبارات تعبر عن **البحث عن معني الحياة** ، واستقطب العامل الرابع ١٠,١٦% منها ، وتشبع عليه (٧) عبارات تعبر عن بعد ادراك الهدف من الحياة ، واستقطب العامل السادس ٥,٥٧% منها ، وتشبع عليه (٣) عبارات تعبر عن بعد تحمل مسؤوليات الحياة وواجباتها . وتم حذف االعاملين (السابع والثامن) لأنهما تشبعت عليهما أقل من ثلاثة بنود. ،كما تم حذف العامل الخامس لصعوبة تفسيره وإعطاؤه معني ذو دلالة نفسية محددة ومن ثم حذفت العبارات أرقام (٣٢، ٩، ٣٣، ٣،٢، ١١،١٢) ليصبح الاستخبار مكوناً من (٣٠) عبارة في صورته النهائية . كما بلغ (Kaiser-Meyer-OLKin KMO) ٨٥٧, ، وهي قيمة مقبولة حيث أن الحد الأدني لتلك القيمة ٦٠٠,. وهذا يعني أن القياس ممتاز وتبلغ درجة المعنوية للقياس ٠٠٠,.

عرض نتائج الدراسة

أولا : نتائج الفرض الأول :

للتحقق من الفرض الأول للدراسة الحالية تم إجراء معاملات الارتباط البسيط والجدول التالي يعرض لنتائج هذا الإجراء .

جدول(٦) نتائج معاملات الارتباط البسيط (بيرسون) لمتغيرات الدراسة لدي طالبات القصيم (ن= ١٦٥).

المتغيرات	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨
(١) أمنيات الاستقرار الأسري	١	,٤٦	,٠٧٨	,٦٤٠*	,٥٧٠**	,٥٢٠**	,٨٢٠**	,٥٦٤**	-,٢٢٥**	,١٤٢	,٥٥٢**	,٥٥٥**	,٢٧٠**	,٢٨٤**	,٤٨٤**	-,١٩١*	,١٥٦	,٤٥٣**
(٢)أمنيات النجاح الدراسي		١	,٢١١*	-,٠٠٢	,١٨٥*	,٢٨٥**	,٤٦٣**	,١٨٥*	-,١٦	,٣٦٥**	,٠٩٩	,٢١٥*	,٠٧٢	,١٩٥*	,٢٧٢**	-,٠٢٣	,٠٩٣	,٢٧٣**
(٣)أمنيات التفوق المهني			١	-,٠١٦	,٠١٩	,٢٢٧**	,٣٣٠**	-,١٣٦	,١٨٦*	,٠٣١	-,١١٢	-,٠٨٠	-,٠٧٠	,٠٣٦	-,٠٣٧	,١١٥	-,٠٤٠	,٠٠١
(٤)أمنيات التوجه الديني				١	,٤٣٥**	,٣٤٥**	,٦٠٩**	,٤٦٩**	-,٤٦٣**	,١٢٣	,٤٩١**	,٣٩٤**	,١٤٦	,٣٥٠**	,٤٤٣**	,٣٨٨**	-,٥٠	,٤٣١**
(٥)أمنيات العلاقات الاجتماعية					١	,٣٩٣**	,٦٩٥**	,٤١٨**	-,١٧٦*	,٢٣٦**	,٣٦١**	,٤٠٦**	,١٠٨	,١٥٠	,٣٣٥**	-,٠٣٢	,١٢١	,٣٠٥**
(٦)أمنيات عامة مستقبلية						١	,٧٦٥**	,٥٦٧**	,٠٢٨	,٣٤١**	,٤٩١**	,٦٣٤**	,١٩١*	,٤٤٤**	,٣٧٥**	,٠٣٤	,١٢٩	,٤٨٧**
(٧)الدرجة الكلية للأمنيات							١	,٥٩١**	-,١٦٤	,٣٣٨**	,٥٣٥**	,٦١٣**	,٢٢٣**	,٣٩٨**	,٥٢٥**	-,١١٨	,١٤٦	,٥٣١**
(٨)النظرة الإيجابية للمستقبل								١	-,٤٨٣**	,٥٠٦**	,٨١٥**	,٩٥٨**	,٤٣٧**	,٤٠٨**	,٧٣٢**	-,٣٣٤	,١٦٦	,٦٦٢**
(٩)النظرة السلبية للمستقبل									١	-,٠٨٨	-,٥٣٥**	-,٢٨٧**	-,٢٨٦**	-,٢٥٥**	-,٤٩٧**	,٧٠٦**	,٠٨٢	-,٢٧٨**
(١٠)تحديد الأهداف المستقبلية										١	,٣٨٣**	,٦٢٧**	,٢١٩*	,١٧٧*	,٣٣٧**	,٠٠٧	,٢٨٣**	,٣٧٥**
(١١)التخطيط للمستقبل											١	,٨٢٤**	,٣٦٣**	,٥٠١**	,٦٧٣**	-,٤٩٧**	,٠٨٦	,٥٨٦**
(١٢)الدرجة الكلية للتوجهات												١	,٤٠٦**	,٤١٦**	,٦٧٧**	-,٢١٧*	,٢٠١*	,٦٥٩**
(١٣)الاحساس بمعني الحياة													١	,٢٢٥**	,٤٩٦**	-,٢٦٠**	-,١٩٠*	,٦٠٧**
(١٤)البحث عن معني للحياة														١	,٤٦٠**	-,١٩٦*	-,١٧١	,٧٠٨**
(١٥)ادراك الهدف من الحياة															١	-,٤١٣**	,٢٤٦**	,٨٥٥**
(١٦)افتقاد الهدف من الحياة																١	,١٨٠*	-,٠٩٨
(١٧)تحمل مسؤوليات الحياة(١٨)الدرجة الكلية للإحساس بمعني الحياة																	١	,٤٣٧** ١

يتضح بملاحظة الجدول (٦) ما يلي :
(١) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوي دلالة ٠,٠١ بين أمنيات الحياة ، والتوجهات المستقبلية سواء الدرجة الكلية أو الأبعاد الفرعية وخاصة (التوجه الإيجابي نحو المستقبل ، والتوجه بتحديد الأهداف ، والتوجه بالتخطيط للمستقبل).
(٢) ووجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً عند مستوي دلالة ٠,٠١ بين أمنيات الحياة والتوجهات المستقبلية ببعد (التوجه السلبي نحو المستقبل).مما يؤكد الارتباط الدال الطردي بين أمنيات الحياة والتوجهات الإيجابية نحو المستقبل .

(٣) ووجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً عند مستوي دلالة ٠,٠١ بين أمنيات الحياة والإحساس بمعنى الحياة بشكل كلي وبشكل فرعي بأبعاد (الإحساس بمعني الحياة ، والبحث عن معني للحياة ، وإدراك ووضوح الهدف من الحياة) .

(٤) ووجدت علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين أمنيات الحياة وبعد (افتقاد الهدف من الحياة) .

(٥) ولم تظهر أي علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أمنيات الحياة وبعد (تحمل مسؤوليات الحياة) .

(٦) ووجود علاقة موجبة دالة إحصائياً عند مستوي دلالة ٠,٠١ بين التوجهات المستقبلية والإحساس بمعني الحياة بشكل كلي ، وفرعي بأبعاده (الإحساس بمعني الحياة ، والبحث عن معني الحياة ، ووضوح الهدف من الحياة) وعند مستوي دلالة إحصائياً ٠,٠٥ ببعد (تحمل مسؤوليات الحياة)

(٧) ووجود علاقة ارتباطية عكسية دالة عند مستوي دلالة ٠,٠٥ بين التوجهات المستقبلية وبعد (افتقاد الهدف من الحياة) .

وتشير نتائج معاملات الارتباط إلي قبول الفرض الأول للدراسة ؛ فأظهرت النتائج في مجملها أنه بارتفاع الأمنيات ، والتوجهات الإيجابية نحو المستقبل تزداد كفاءة الإحساس بمعني الحياة (والبحث عن معنى لها ، ووضوح الهدف منها ، وتحمل مسؤولياتها) . وبانخفاض الأمنيات ، والتوجهات المستقبلية الإيجابية بشكل عام يفتقد الفرد للهدف من الحياة .

مناقشة نتائج الفرض الأول للدراسة :

أشارت نتائج الفرض الأول للدراسة إلى **أولاً** : وجود علاقة ارتباطية ايجابية دالة احصائياً بين الأمنيات بشكل عام والتوجهات الإيجابية نحو المستقبل ، وتحديد أهدافه والتخطيط له . وقد أكد لانج Lang (2002,658)هذه النتيجة على المستوى النظري حيث أشار إلى وجود أبعاد لمتغير التوجهات المستقبلية والتى من ضمنها : الأمنيات ، والصور الخيالية ، والآمال ، والمخاوف . فذكر أن الفرد يحدد أهدافه المستقبلية ويخطط لها بناءاً على أمنياته ، وخبراته الحالية وما تحمله من أمنيات وتطلعات مستقبلية لاحقة .

كما دعم جاب الله (٢٠٠٩، ٣٥٨) على المستوى النظري صحة هذه النتيجة مشيراً إلى أن الفرد الناجح هو القادر على استشراف المستقبل من خلال رؤية عقلية مثالية فريدة ، ويتم ذلك في ظل تخييلات الفرد لأمنياته المستقبلية ، فيتدبر الفرد من خلال التقييمات والتوقعات المستقبلية آماله وأمنياته الحياتية .

ثانياً : و أشارت نتائج الفرض الأول للدراسة إلى ظهور علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين كل من الأمنيات والتوجهات المستقبلية الإيجابية والإحساس بمعنى الحياة ، والبحث عن معنى لها ، والقدرة على تحديد أهدافها وتحمل مسؤولياتها . ويمكن دعم صحة هذه النتائج على المستوى النظري من خلال ما أشار اليه " كوتل Kottle " أن السلوك الإنساني ما هو الا نشاط مستقبلي ، وأن التوجه نحو المستقبل أمر ضروري وحتمي حتي في أبسط أشكال السلوك ، وعليه فإن محاولة إنكار البعد أو الرؤية المستقبلية للسلوك هو بمثابة محاولة لتمركز الفرد نحو ذاته دون تقدم أو إنجاز . فاذا تجنب الفرد التطلع نحو المستقبل فإنه

بذلك ينكر حقيقة وجوده ومعنى هذا الوجود وقيمته . فالتطلعات المستقبلية ما هي الا انعكاس مستقبلي لحقيقة إحساس الفرد بمعني الحياة وقيمتها والغرض منها . أما تجريبياً فقد دعمت نتائج بعض الدراسات صحة قبول الفرض الأول للدراسة الراهنة مؤكدة وجود الدور المؤثر للتوجهات المستقبلية على كفاءة الرضا عن الحياة ؛ كدراسة كابراس وموندو Cabras,&Mondo(2018) ؛ ودراسة أبو الهدى (٢٠١٧) والتى أشارت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين قلق المستقبل ومعنى الحياة ، وأكدت الدراسة على منطقية العلاقة مشيرة إلى أن الدرجة المرتفعة لقلق المستقبل يقابلها درجة منخفضة لمعنى الحياة . كما تتفق نتائج الفرض الأول للدراسة الراهنة مع نتائج دراسة رابابورت وآخرين Rappaport,et al(1993) والتى أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين النظرة الموجبة تجاه المستقبل والهدف من الحياة (من خلال : أبو الهدى ، ٢٠١٧، ٨١٢) .

ثالثاً : كذلك أشارت نتائج الفرض الأول للدراسة الراهنة إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة احصائياً بين التوجهات المستقبلية وافتقاد الهدف من الحياة . وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة أبو الهدى (٢٠١٧) التي أكدت أنه كلما ارتفع مستوى قلق المستقبل أدى ذلك إلى غياب وضياع الهدف من الحياة لدى الطلاب العاديين والمعاقين بصرياً . واختلفت هذه النتيجه للدراسة الراهنة مع نتائج دراسة المناحى (٢٠١٧)

ثانياً : نتائج الفرض الثاني :

للتحقق من الفرض الثاني للدراسة تم إجراء تحليل الانحدار التدريجي بين المتغيرات المُنبئة (المستقلة) وهي: أمنيات الحياة ، والتوجهات المستقبلية ، والمتغير المحكي (التابع) وهو : الاحساس بمعني الحياة لدي طالبات القصيم .

جدول (٧) نتائج تحليل الانحدار التدريجي لمتغيرات الدراسة المستقلة في التنبؤ بالدرجة الكلية للإحساس بمعني الحياة لدي طالبات القصيم ن=(١٦٥) .

المتغيرات المستقلة	قيمة(ر)	ر٢	قيمة (ف)	دلالة (ف)	قيمة(ت)	دلالة (ت)	B معامل الانحدار	القيمة الثابتة
التوجه الإيجابي نحو المستقبل	,٦٥٩	,٤٣٤	٩٣,٥٣	.,٠٠١	٩,٦٧	.,٠٠١	٨٢,٨٧٥	,٧٢٦
الدرجة الكلية لأمنيات الحياة	,٦٨٤	,٤٦٨	٥٣,١٥	.,٠٠١	٦,٣٢	.,٠٠١	٤٣,٢٦٧	,٥٧٦

يتضح من نتائج الجدول (٧) أن أكثر المتغيرات المستقلة تنبؤاً بالمتغير التابع وهو الاحساس بمعني الحياة كانت متغيري : التوجه الإيجابي نحو المستقبل وذلك بنسبة إسهام تنبؤي بلغت ٤٣% ، وتلاها متغير أمنيات الحياة وبلغت نسبة إسهامه التنبؤي بكفاءة الإحساس بمعني الحياة ٤٧% .

كما نلاحظ أن قيمة " ف" وصلت ٩٣,٥٣ لمتغير التوجه الإيجابي نحو المستقبل ، و٥٣,١٥ لمتغير أمنيات الحياة بشكل عام وهي قيمة دالة . ومن ثم يؤكد ذلك وجود علاقة تنبؤية بين المتغير التابع (الإحساس بمعني الحياة) والمتغيرات المستقلة (التوجه الإيجابي نحو المستقبل ، وأمنيات الحياة)

كما يتضح لنا من نتائج جدول (٧) أن قيمة "بيتا " بلغت ٨٢,٨٧٥ للمتغير المستقل الأول ، وبلغت ٤٣,٢٦٧ للمتغير المستقل الثاني ، وهي قيم دالة عند مستوي ٠٠١, ومن ثم يمكننا صياغة معادلات الانحدار علي النحو التالي :

(١) المتغير التابع المحكي (الإحساس بمعني الحياة)=٨٢,٨٧٥+ (٧٢٦,) التوجه الإيجابي نحو المستقبل

(٢)المتغير التابع المحكي (الإحساس بمعني الحياة)=٤٣,٢٦٧+(٥٧٦,)أمنيات الحياة بشكل عام .

جدول (٨) نتائج تحليل الانحدار التدريجي لمتغيرات الدراسة المستقلة في التنبؤ ببعد الإحساس بمعني الحياة لدي طالبات القصيم ن=(١٦٥) .

المتغيرات المستقلة	قيمة(ر)	ر٢	قيمة (ف)	دلالة (ف)	قيمة(ت)	دلالة (ت)	B معامل الانحدار	القيمة الثابتة
التوجه الإيجابي نحو المستقبل	,٤٣٨	,١٩٢	٢٨,٩٨٤	.,٠٠١	٥,٣٨٤	.,٠٠١	٢٢,٥٦٧	,١٢٣

يتضح من نتائج الجدول (٨) أن أكثر المتغيرات المستقلة تنبؤاً بالمتغير التابع وهو بعد :الإحساس بمعني الحياة كانت متغير : التوجه الإيجابي نحو المستقبل وذلك بنسبة إسهام تنبؤي بلغت ١٩% .

جدول (٩) نتائج تحليل الانحدار التدريجي لمتغيرات الدراسة المستقلة في التنبؤ ببعد البحث عن معني الحياة لدي طالبات القصيم ن=(١٦٥) .

المتغيرات المستقلة	قيمة(ر)	ر٢	قيمة (ف)	دلالة (ف)	قيمة(ت)	دلالة (ت)	B معامل الانحدار	القيمة الثابتة
التخطيط للمستقبل	,٤٨٦	,٢٣٦	٣٧,٦٨١	.,٠٠١	٦,١٣٨	.,٠٠١	٨,٩٧٤	,٧٣٨
أمنيات الحياة العامة	,٥٤٦	,٢٩٨	٢٥,٧١٧	.,٠٠١	٣,٨٥٧	,٠٠١	-٢,٨٦٩	,٥١٧

يتضح من نتائج الجدول (٩) أن أكثر المتغيرات المستقلة تنبؤاً بالمتغير التابع وهو بعد : البحث عن معني الحياة كان متغيرا : التخطيط للمستقبل ، وأمنيات الحياة العامة وذلك بنسبة إسهام تنبؤي بلغت: ٢٤% ، و ٣٠% على التوالي .

جدول (١٠) نتائج تحليل الانحدار التدريجي لمتغيرات الدراسة المستقلة في التنبؤ ببعد وضوح الهدف من الحياة لدي طالبات القصيم ن=(١٦٥) .

المتغيرات المستقلة	قيمة(ر)	ر٢	قيمة (ف)	دلالة (ف)	قيمة(ت)	دلالة (ت)	B معامل الانحدار	القيمة الثابتة
التوجه الإيجابي نحو المستقبل	,٧٢٩	,٥٣٢	١٣٨,٧١٣	.,٠٠١	١١,٧٧٨	.,٠٠١	١٧,٤٣٢	,٥٢٠
التوجه السلبي نح المستقبل	,٧٥٣	,٥٦٧	٧٩,٢٨٦	.,٠٠١	٨,٧٠٩	.,٠٠١	٢٧,١٥٩	,٤٣٧
أمنيات النجاح الدراسي	,٧٧٢	,٥٩٦	٥٨,٩٥٢	.,٠٠١	٨,٢٠١	.,٠٠١	١٦,٩٣٢	,٤٠٨
أمنيات الاستقرار الأسري	,٧٩١	,٦١٠	٤٦,٥٢٨	.,٠٠١	٥,٩٤٣	.,٠٠١	٧,٦٤٧	,٣٤٤

يتضح من نتائج الجدول (١٠) أن أكثر المتغيرات المستقلة تنبؤاً بالمتغير التابع وهو بعد : وضوح الهدف من الحياة كانت متغيرات : التوجه الإيجابي نحو المستقبل ، والتوجه السلبي نحو المستقبل ، وأمنيات النجاح الدراسي ، وأمنيات الاستقرار الأسري ، وذلك بنسب إسهام تنبؤي مرتفعة بلغت ٥٣% ، و٥٧% ، ٦٠% ، و٦١% علي التوالي .

جدول (١١) نتائج تحليل الانحدار التدريجي لمتغيرات الدراسة المستقلة في التنبؤ ببعد افتقاد الهدف من الحياة لدي طالبات القصيم ن=(١٦٥) .

المتغيرات المستقلة	قيمة(ر)	ر٢	قيمة (ف)	دلالة (ف)	قيمة(ت)	دلالة (ت)	B معامل الانحدار	القيمة الثابتة
التوجه السلبي نحو المستقبل	,٧١١	,٥٠٥	١٢٤,٣٧٢	.,٠٠١	١١,١٥٢	.,٠٠١	٦,٦٧٦	,٧٨٢
التخطيط للمستقبل	,٧٢٧	,٥٢٨	٦٧,٦٩١	.,٠٠١	٨,١٤٥	.,٠٠١	١١,٥٥١	,٦٧١
الدرجة الكلية للتوجهات المستقبلية	,٧٤٥	,٥٥٥	٤٩,٨٧٧	.,٠٠١	٧,٣٣٦	.,٠٠١	١٠,١٥٠	,٦١١

يتضح من نتائج الجدول (١١) أن أكثر المتغيرات المستقلة تنبؤاً بالمتغير التابع وهو بعد : افتقاد الهدف من الحياة كان متغير : التوجه السلبي نحو المستقبل وذلك بنسبة إسهام تنبؤي بلغت ٥١% ، وتلاه في قوة التنبؤ متغير التخطيط للمستقبل وبلغت نسبة إسهامه التنبؤي ٥٣% ؛ ثم متغير الدرجة الكلية للتوجهات المستقبلية بنسبة إسهام ٥٦% .

جدول (١٢) نتائج تحليل الانحدار التدريجي لمتغيرات الدراسة المستقلة في التنبؤ ببعد تحمل مسؤوليات الحياة لدي طالبات القصيم ن=(١٦٥) .

المتغيرات المستقلة	قيمة(ر)	ر٢	قيمة (ف)	دلالة (ف)	قيمة(ت)	دلالة (ت)	B معامل الانحدار	القيمة الثابتة
التوجه بتحديد أهداف المستقبل	,٢٧٥	,٠٧٦	٩,٩٦٤	.,٠٠٢	٣,١٥٧	,٠٠٢	٧,٧٣٤	,١٨٨

يتضح من نتائج الجدول (١٢) أن أكثر المتغيرات المستقلة تنبؤاً بالمتغير التابع وهو بعد تحمل مسؤوليات الحياة كان متغير : التوجه بتحديد أهداف المستقبل وذلك بنسبة ٧سهام تنبؤي بلغت ٨% .

وتشير نتائج تحليل الانحدار التدريجي إلي قبول الفرض الثاني للدراسة بشكل جزئي ، حيث تشير النتائج في مجملها الى: (١) أن متغيري : التوجه الإيجابي نحو المستقبل ، والدرجة الكلية للأمنيات كانا أكثر المتغيرات المُنبئة بالدرجة الكلية للإحساس بمعنى الحياة لدي طالبات جامعة القصيم .

(٢) وكان متغيرا : أمنيات النجاح الدراسي ، وأمنيات الاستقرار الأسري ، من أقوى المتغيرات المُنبئة ببعد وضوح الهدف من الحياة ؛ كما كان لمتغير الأمنيات بشكل عام الأثر التنبؤي الأقوي ببعد البحث عن معنى للحياة لدى طالبات الجامعة .

(٣) وكذلك متغير التوجه السلبي نحو المستقبل كان من أقوى المتغيرات المُنبئة ببعدي افتقاد الهدف من الحياة ، ووضوح الهدف منها لدي طالبات الجامعة .

(٤) كما كان متغير التوجه بتحديد أهداف المستقبل أقوى المتغيرات المُنبئة ببعد تحمل مسؤوليات الحياة .

(٥) وظهرت جميع قيم (ف) للمتغيرات التنبؤية دالة عند مستوي دلالة ,٠٠١ ؛ كما كانت قيم معامل الانحدار بيتا دالة بمستوي دلالة ,٠٠١ .

وتدلنا نتائج الفرض الثاني للدراسة بشكل عام إلى أن أمنيات الطالبات المستقبلية بشكل عام ، والأمنيات الدراسية ، والأسرية بشكل خاص تؤدي دوراً جوهرياً في كفاءة إحساسهن بمعني الحياة ووضوح الهدف منها. كما أن توجهاتهن المستقبلية كلما كانت إيجابية كان لها الأثر الجوهري على الإحساس الإيجابي لمعنى الحياة ووضوح أهدافها وتحمل مسؤولياتها .

مناقشة نتائج الفرض الثاني للدراسة

أشارت نتائج تحليل الانحدار المتعدد بشكل عام إلى قبول الفرض الثاني للدراسة ؛ وقد أشارت نتائج الفرض الثاني للدراسة إلي قدرة أمنيات الحياة ، والتوجه الإيجابي نحو المستقبل على التنبؤ بالإحساس بمعنى الحياة لدي طالبات الجامعة وهذا ما أكدته نظرية العلاج بالمعنى Logo-Therapy حيث أشارت الى أن استثارة المعنى تجعل للحياة معنى أصيلاً يساعد الفرد على التحرك بإيجابية والتوجه نحو المستقبل بنظرة تفاؤل ، مستفيداً من الإمكانات المحققة في الماضي للوقوف على الحاضر وتصور المستقبل بشكل واضح (أبو غزالة ، سميرة ،٢٠٠٧، ١٦٠-١٦١).

وعلي المستوى التطبيقي فقد دعمت نتائج بعض الدراسات السابقة صحة قبول هذا الفرض ؛ كدراسة المناحى (٢٠١٧) التى أشارت نتائجها إلى وجود علاقة طردية بين بعد تحمل مسؤوليات الحياة الاجتماعية كأحد أبعاد معنى الحياة وقلق المستقبل المهني .فالفرد المتطلع إلى مستقبله المهني يكون محدداً لأهدافه

بشكل واضح ، ومخططاً لمستقبله ، ومن ثم يكون قادراً على تحمل مسؤولياته الحياتية ، وراضي عن حياته ، وقيمه ، وأهدافه . وهذا ما أكدته إحدى النتائج الجزئية للفرض الثاني فكان لبعد التوجه بتحديد أهداف المستقبل الأثر التنبؤي الدال علي بعد تحمل مسؤوليات الحياة .

كما دعمت نتائج دراسات سابقة أخري إحدى النتائج الجزئية لهذا الفرض والمتمثلة في تمثيل متغير التوجه السلبي نحو المستقبل لأقوي المتغيرات المُنبئة ببعد افتقاد الهدف من الحياة ، كدراسة رابابورت وزملاؤه (Rappaport , et al(1993 و دراسة مايكل (Michael(2003 والتي أشارت نتائجها الى وجود علاقة ارتباطية طردية بين النظرة الموجبة للمستقبل والهدف من الحياة .ودراسة أبو الهدى (٢٠١١) ؛ ودراسة النجار (٢٠١٣) ؛ ودراسة المطيري (٢٠١٣) والتي أكدت نتائجها وجود العلاقة العكسية بين التوجه السلبي نحو المستقبل ، والرضا عن الحياة ، ووضوح الهدف من الحياة ، وتحمل مسؤولياتها ، فكلما ارتفع قلق المستقبل أدى ذلك الى غياب وافتقاد الهدف من الحياة .

أما فيما يخص إحدى النتائج الجزئية الأخري لهذ الفرض والخاصة بتمثيل : أمنيات النجاح الدراسي ، وأمنيات الاستقرار الأسري لأقوى المتغيرات المُنبئة ببعد وضوح الهدف من الحياة فيمكن تفسيرها في ضوء بعض العوامل الثقافية والاجتماعية . فربما ارتبطت أمنيات النجاح الدراسي بالاستقرار الأسري مستقبليا طبقا لطبيعة المجتمع . كما أن أمنيات النجاح الدراسي للطالبة قد يشكل قوة دافعة لها للاستقرار الأسري ولتحقيق أهدافها المستقبلية ، فأهداف الحياة والرضا عنها تختلف باختلاف ثقافة المجتمع وقيمه .

الأهمية النظرية والتطبيقية للدراسة :

وتتمثل الأهمية النظرية للدراسة الراهنة فيما يلي :

- الكشف عن طبيعة متغير الأمنيات الحياتية باعتباره انعكاس للتوجه نحو المستقبل بما تحمله هذه النظرة من توقعات إيجابية أو سلبية ، وآمال ، وتوقعات ، وطموحات للشباب .
- الكشف عن العلاقة بين متغيري الأمنيات الحياتية والتوجهات المستقبلية ، هذا من ناحية ، والكشف عن العلاقات بين متغيري أمنيات الحياة ، والتوجهات المستقبلية والإحساس بمعنى الحياة لدي طالبات الجامعة من ناحية أخري .
- الكشف عن الإسهام التنبؤي لمتغيرات الدراسة المستقلة وهي أمنيات الحياة ، والتوجهات المستقبلية بدور متغير الاستجابة وهو الإحساس بمعنى الحياة لدي طالبات الجامعة .

وتتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة الراهنة فيما يلي :

- توفير عدد من الأدوات والمقاييس النفسية تمثلت في استخبار الأمنيات الحياتية ، واستخبار التوجهات المستقبلية ، واستخبار الإحساس بمعنى الحياة بالبيئة العربية . والكشف عن البنية العاملية لهذه الأدوات والمقاييس .
- الاستفادة من نتائج الدراسة الراهنة في توجيه العاملين بمجال الارشاد والعلاج النفسي للتركيز على تصميم وإعداد البرامج الارشادية والعلاجية لتنمية عدد من المتغيرات الإيجابية بالشخصية من مثل: التفكير بالتمني ، والتطلع الإيجابي نحو المستقبل ، والتفاؤل ، والأمل ، و القدرة على تحديد الأهداف المستقبلية ، والتخطيط الجيد للمستقبل ؛ اذ أنها تعمل كمضادات شديدة الفعالية ضد المرض النفسي وتساعد علي تحسين نوعية الحياة ، وتزُيد من كفاءة الإحساس بمعني الحياة وقيمتها لدي الشباب . وقد أكد " تشو ونيفيس " هذا المعنى مشيراً إلي أن التعرف علي رغبات الطلاب

وتطلعاتهم لها أكثر من الدلالة الوصفية ، فتنطوي علي دلالات لها أهميتها وقيمتها لدي المدرسين والمختصين بالإرشاد النفسي والأكاديمي ، حيث أنها تعطي تصوراً واضحاً عن التوجهات النفسية والاجتماعية لدي الطلاب (عامر ، ٢٠١٠) .

كذلك فإن التركيز علي تنمية الجوانب الإيجابية في الشخصية له أهمية كبيرة للعاملين في مجال العلاج النفسي وذلك لتوجيههم الى استخدام الخطط الحديثة في العلاج النفسي .

الفائد الامبيريقية للدراسة

لقد أشارت نتائج الدراسة الراهنة الى أهمية عدد من المتغيرات وهي : الأمنيات والتوجهات المستقبلية ومعنى الحياة بالنسبة لفئة طلاب الجامعة . ولهذه النتائج أهميتها بالنسبة للعاملين في مجال الارشاد ؛ فقد ألقت نتائج الدراسة الضوء على أهمية الدور الإيجابي لهذه المتغيرات علي الرضا عن الحياة والاحساس بقيمتها لدي طلاب الجامعة . ومن ناحية أخري يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة الراهنة في تصميم البرامج الارشادية لتنمية قدرات طلاب الجامعة لوضع الخطط المستقبلية . فقد أشارت نتائج عدد من الدراسات الى أن كثيراً من طلاب الجامعة ليس لديهم القدرة على التخطيط للمستقبل وليس لديهم توجهات مستقبلية واضحة بعيدة المدى (Creed,&Patton,2003; Skorikov,2007) ، بالإضافة الى ذلك فيمكن للعاملين في مجال الإرشاد الامتداد بنتائج الدراسة الراهنة في مساعدة طلاب الجامعة في تحديد اختياراتهم ، والفرص المستقبلية ، واتخاذ القرارات المناسبة نحو المستقبل .

كما ألقت نتائج الدراسة الراهنة الضوء على أهمية دراسة متغير الإحساس بمعنى الحياة وقيمتها ، والرضا عنها ، وضرورة تحديد أهدافها بوضوح ، ولهذا دور بارز في تحديد الهوية النفسية للشباب ، فهذا المتغير يحول دون الاستهداف للتعرض للاضطرابات النفسية والعقلية لطلاب الجامعة . وقد أشار عدد من الباحثين الى هذا المعني مؤكدين أن تبني الشباب لمعني واضح لحياتهم ، وتحديد أهدافهم في الحياة يجعل لحياتهم قيمة واضحة ولذلك أثر قوي في وقايتهم من التعرض لسلوكيات الاستهداف للمرض ، ويقلل من فرص اصابتهم بالاضطرابات النفسية والعقلية (Brassai,et al , 2015,; Hill,&Burrow,2012; Wong,2012).

قائمة المراجع

أولا : مراجع باللغة العربية

١- أبو الهدى، إبراهيم (٢٠١١).دراسة سيكو مترية إكلينيكية لقلق المستقبل وعلاقته بمعنى الحياة ووجهة الضبط لدى عينة من المعاقين بصرياً والمبصرين ، **مجلة كلية التربية** ، جامعة عين شمس ، ٣٥(٣)،٧٨٩-٨٢٢.

٢- الشعراوي ، صالح (٢٠١٤).فعالية العلاج بالمعنى في تحسين جودة الحياة لدى عينة من الشباب الجامعي ، **دراسات عربية في التربية وعلم النفس** ، ٣٩(٢) ، ٢٠١- ٢٣٨ .

٣- الرشيدي ، هارون (١٩٩٦). مقياس معنى الحياة ، **مجلة مركز الإرشاد النفسي** ، جامعة عين شمس، ٢،١٠٢٦- ١٠٥٥.

٤- الشافعي ، رأفت (١٩٩٦). الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بتصورهم للمستقبل : دراسة مقارنة علي عينة من المراهقين من الجنسين . **رسالة ماجستير (غير منشورة)** ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .

٥- العمري، عبد الهادي (٢٠١٩). الدور الوسيط للأفكار اللاعقلانية في العلاقة بين التوجه نحو المستقبل وكل من المسؤولية التحصيلية والإرجاء الأكاديمي لدى طلبة جامعة الباحة ، **المجلة التربوية** ، جامعة سوهاج ، ٥٧، ٩١-١٢٨ .

٦- الأبيض ، محمد (٢٠١٠). مقياس معنى الحياة لدى الشباب ، **مجلة كلية التربية** ، جامعة عين شمس ، ٣٤(٣) ، ٧٩٩- ٨٢٠.

٧- المناحي ، عبد الله (٢٠١٧). معنى الحياة وعلاقته بقلق المستقبل والتحصيل الدراسي لدى الطلاب المعاقين جسدياً في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض ، **مجلة كلية التربية** ، جامعة الخرطوم ، ٩(١٠) ، ٥٥-١١٢ .

٨- المالكي ، مكتوب (٢٠١٩). التوجه نحو المستقبل وعلاقته بدافعية الانجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية ، **مجلة جامعة الملك عبد العزيز : الآداب والعلوم الانسانية** ، ٢٧(٦)، ١١٩-١٤٠.

٩- حسنين ، خيري ، علام ، حسن (١٩٨٩) . دراسة تحليلية لمعنى الحياة في علاقته بكل من الصلابة النفسية والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة . **المجلة التربوية** ، ٢٧٨-٣٠٩.

١٠- خليفة ، عبد اللطيف (٢٠٠٠) . العلاقة بين الاغتراب والإبداع والتفاؤل والتشاؤم. **المؤتمر الدولي السابع لمركز الإرشاد النفسي بعنوان " توجهات مستقبلية مع بداية قرن جديد وألفية جديدة "** في الفترة ٥-٧ نوفمبر ، جامعة عين شمس ، القاهرة – مصر.

١١- سالم ، سهير (٢٠٠٥٨) : **معنى الحياة وبعض المتغيرات النفسية : دراسة ارتباطية ارتقائية مقارنة .جامعة القاهرة** ، معهد الدراسات التربوية ، قسم الإرشاد النفسي.

١٢- سليمان ، عبد الرحمن ، وفوزي ، إيمان (١٩٩٩). معنى الحياة وعلاقته بالاكتئاب النفسي لدى عينة من المسنين العاملين . **المؤتمر الدولي السادس لمركز الإرشاد النفسي " جودة الحياة " –** توجه قومي للقرن الحادي والعشرين ، مركز الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس ، ١٠٣١- ١٠٩٥.

١٣- شكري ، مايسة (١٩٩٩) . التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بأساليب مواجهة المشقة. **دراسات نفسية** ، ٩ (٣٤) ، ٣٨٧-٤١٦.

١٤- القثامي ، مبارك ، صديق ، محمد ، سليمان ، عبد الله (٢٠١٣). فاعلية الإرشاد بالمعنى في تحسين الحياة لدى المدمن بالمملكة العربية السعودية : دراسة اكلينيكية ، **رسالة ماجستير (غير منشورة)** ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة ، ١-٩٠.

١٥- عامر، أيمن (٢٠١٠). تحليل مضمون أمنيات الأطفال المستقبلية في ضوء متغيرات الموهبة والنوع والمرحلة التعليمية ، **دراسات نفسية** ، ٢٠(١)، ١-٥٢.

١٦- عامر ، أيمن (٢٠١٤). المحددات النفسية للحكمة : معنى الحياة وفلسفتها والوعى بالذات والقيم ، **المجلة المصرية للدراسات النفسية** ، ٢٤(٨٤)، ١-٥٣.

١٧- عبد الخالق ، أحمد (١٩٩٩) . التفاؤل والتشاؤم – عرض لدراسات عربية. **المؤتمر الدولي الثاني لقسم علم النفس بعنوان " الخدمة النفسية والتنمية "** في الفترة من ٥-٧ أبريل ، قسم علم النفس ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الكويت.

١٨- عبد الوهاب، سيد (٢٠٠٦). فعالية التحليل بالمعنى في علاج خواء المعنى وفقدان الهدف في الحياة لدى عينة من طلاب جامعة الإمارات العربية المتحدة ، المؤتمر السنوي الثالث عشر – الإرشاد النفسي من أجل التربية المستدامة ، **مركز الإرشاد النفسي** بجامعة عين شمس ، ١ ، ١١١-١٥١.

١٩- فرانكل ، فيكتور (١٩٨٢) .**الإنسان يبحث عن المعنى** ، (ترجمة) طلعت منصور ، الكويت : دار القلم.

٢٠- فرانكل ، فيكتور (١٩٩٨) . **إرادة المعنى – أسس وتطبيقات العلاج بالمعنى** ،(ترجمة) إيمان فوزي ، القاهرة : دار زهراء الشرق.

٢١- متولي ، عبد الباسط (١٩٩٧) . معنى الحياة لعينة من الشباب الجامعي في علاقته ببعض المتغيرات . **بحوث المؤتمر الدولي الرابع – الإرشاد النفسي والمجال التربوي** ، مج١ ، القاهرة ، مركز الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس ، ٣٢٧-٣٥٠.

٢٢- مليجي، آمال(٢٠٠٠). الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بالنظرة المستقبلية لدي الأطفال الصم والمكفوفين والعاديين، **مجلة البحوث النفسية والتربوية** ، ١، ١٩٣-١٦٧.

٢٣- هيبة ، حسام ، عدوي ، طه ، غنيم ، محمد (٢٠١٧). برنامج للعلاج النفسي الإيجابي لتنمية الشعور بمعني الحياة لدي عينة من المراهقين ذوي الإعاقة البصرية ، **مجلة الإرشاد النفسي** ، مركز الارشاد النفسي ، جامعة عين شمس ، ٥٠(١) ، ٥٩٩-٦٥٣.

٢٤- قرني ، سعاد ، أحمد ، أحمد (٢٠١٧). الإسهام النسبي للتوجه الإيجابي نحو المستقبل وتنظيم الذات في التنبؤ بالصمود الأكاديمي لدى الطلاب المتفوقين دراسياً بكلية التربية جامعة المنيا : دراسة من منظور علم النفس الإيجابي ، **المؤتمر الدولي الثالث : مستقبل إعداد المعلم وتنميته بالوطن العربي** ، كلية التربية جامعة ٦ اكتوبر ، ١ ، ١٨٥-٢٢٥.

٢٥- قاسم ، نادر ، سعيد، عوشة ، شاهين ، ايمان ، فوزي، سعيد (٢٠١٤).الخصائص السيكومترية لمقياس التوجه نحو المستقبل ، **مجلة كلية التربية** ، جامعة عين شمس ، ٣٨(٣)، ٩٥٥-٩٧٧.

ثانياً : مراجع باللغة الإنجليزية

- Avci, S. (2013). Relations between self- regulation, future time perspective and the delay of gratification in university students. **Education**, 133, 525–537.

-Brassai, L., Piko, B. F., & Steger, M. F. (2015). A reason to stay healthy: The role of meaning in life in relation to physical activity and healthy eating among adolescents. **Journal of Health Psychology**, 20(5), 473–482.

-Bronk, K. C. (2011). The role of purpose in life in healthy identity formation:A grounded model. **New Directions for Youth Development**, 132,31–44.

-Boniwell, I., Osin, E., Alex Linley, P., & Ivanchenko, G. V. (2010). A question of balance: Time perspective and well-being in British and Russian samples. **The Journal of Positive Psychology**, 5, 24–40.

-Bembenutty, H., & Karabenick, S. A. (2004). Inherent association between academic delay of gratification, future time perspective, and self-regulated learning**. Educational Psychology Review**, 16, 35–57.

-Chua, L. W., Milfont, T. L., & Jose, P. E. (2015). Coping skills help explain how future-oriented adolescents accrue greater well-being over time. **Journal of Youth and Adolescence**, 44, 2028–2041.

–Cabras ,C.& Mondo, M. (2018).Future Orientation as a Mediator Between Career Adaptability and Life Satisfaction in University Student ,**Journal of Career Development** , 45(6) 597-609.

-Chen, K., Lay, K., Wu, Y., & Yao, G. (2007). Adolescent self-identity and mental health: The function of identity importance, identity firmness, and identity discrepancy. **Chinese Journal of Psychology**, 49(1), 53–72.

-Creed, P. A., & Patton, W. (2003). Predicting two components of career maturity in school based adolescents .**Journal of career Development**, 29, 277–290.

- Damer,T.(1995).**Attacking faulty reasoning: Apractical guide to fallacy-free arguments** (3ed),Wadsworth.

-Damon, W. (2008). **The path to purpose: How young people find their calling in life.** New York, NY: Free Press.

- Davys,D.,Mitghell,D.,&Haigh ,C.,(2014).Futures Planning-adult Sibling Perspectives ,**British Journal of Learning Disabilities** ,43,219-226.

- Garcia-Alandete,J. , De Tejada, B.G.H., Rodriguez, S.P. ,&Marco-Salvador ,J.H.(2019). Meaning in Life among Adolescents: Factorial invariance of the Purpose in Life test and Buffering effect on the Relationship Between Emotional Dysregulation and Hopelessness**, Clinical Psychology Psychother**apy, 26,24-34.

- Hirsch, J.K. ,Molnar ,D., Chang ,E.C.& Sirois ,F.M.(2015). Future Orientation and Health of Life in Primary Care: Vitality as a Mediator ,**Quality Life Research**, 24,1653-1659.

-Husman, J., & Shell, D. F. (2008). Beliefs and perceptions about the future: A measurement of future time perspective .**Learning and Individual Differences**, 18, 166–175.

-Keough, K. A., Zimbardo, P. G., & Boyd, J. N. (1999). Who's smoking, drinking, and using drugs? Time perspective as a predictor of substance use. **Basic and Applied Social Psychology**, 21, 149–164.

-Kerpelman, J. L., & Mosher, L. S. (2004). Rural African American adolescents' future orientation: The importance of self-efficacy, control and responsibility, and identity development**. Identity**, 4, 187–208.

-Lightsey, O. R. (2006). Resilience, meaning, and well-being. **The Counselling Psychologist**, 34(1), 96–197.

-Leondari, A. (2007). Future time perspective, possible selves, and academic achievement. In M. Rossiter (Eds.).

New directions for adult and continuing education: No. 114 (pp. 17–26). Washington, DC: Association for the Study of Higher Education

-Husman, J., & Shell, D. F. (2008). Beliefs and perceptions about the uture: A measurement of future time perspective .**Learning and Individual Differences**, 18, 166–175.

-Markus, H., & Nurius, P. (1986). Possible selves**. American Psychologist**, 41, 954. Moss,S.A.,Wilson,S.G..Irons,M.&Naivalu.C.(2017).The Relationship Between an Orientation to the Future and an Orientation to the Past : The role of Future Clarity, **Stress and Health**,33,608-616.

-Nurmi, J. E. (1991). How do adolescents see their future? A review of the development of future orientation and planning. **Developmental Review**, 11, 1–59.

-Ostrowski, T. M. (2015). Resiliency and the meaning of life. In T. strowski,

I. Sikorska, & K. Gerc (Authors), Resilience and health in a fast-changing

world (pp. 19-32). Jagiellonian University Press.

-Ramgoon, S., Bachoo, S., Patel, C., & Paruk, Z. (2006). Could a healthy ego identity serve as a protective factor against suicidal tendencies? A pilot

study. **Journal of Child and Adolescence Mental Health**, 18(2), 49–54.

- Rodek,V.(2015).Sense Of the Meaning of Life among Students Demonstrating Different Self- Education Activity Levels, **The New Educational Review**,40(2),412-455.

-Seginer, R. (2008). Future orientation in times of threat and challenge: How resilient adolescents construct their future. **International Journal of Behavioral Development**, 32, 272–282.

-Seginer, R., & Lens, W. (2015). The motivational properties of future time perspective future orientation: Different approaches, different cultures. In M. Stolarski, N. Fieulaine, & W. van Beek (Eds.), Time perspective theory;

Review, research and application (pp. 287–304). Cham: Springer International Publishing.

-Skorikov, V. (2007). Continuity in adolescent career preparation and its effects on adjustment. **Journal of Vocational Behavior**, 70, 8–24.

-Stoddard, S. A., Zimmerman, M. A., & Bauermeister, J. A. (2011). Thinking about the future as a way to succeed in the present. A longitudinal study of future orientation and violent behaviors among African American youth.

American Journal of Community Psychology, 48, 238–246.

-Steger,M.F.Frazier, &Oishi,S.(2006). The Meaning in life Questionnaire : Assessing the Presence of search for meaning , **Journal of Counseling Psychology,** 53, 1, 80-93**.**

-Stenberg ,L. Graham, S.O,Brien,L.Woolard,J.,Cauffman,E.,Banich ,M.

(2009).Age differences in Future Orientation and delay discounting **, Child Psychological Bulletin,**12(3),241-249.

-Sandhu, D., Singh, B., Tung, S., & Kundra, N. (2012). Adolescent identity

formation, psychological well-being, and parental attitudes. **Pakistan**

Journal of Psychological Research, 27(1), 89–105

-Steger, M. F., Frazier, P., Oishi, S., & Kaler, M. (2006). The Meaning in Life Questionnaire: Assessing the presence of and search for meaning in

life. **Journal of Counseling Psychology**, 53(1), 80–93.

- Tyskova ,M.(1981). The image of life perspective in children and youth, **Polish Psychological Bulletin,**12(3),241-249**.**

-Vatan, S., Lester, D., & Gunn, F. J. (2014). Emotion dysregulation, problemsolving,and hopelessness. **Psychological Reports**, 114(2), 647–651.

-Wilchek-aviad, Y., & Ne'eman-Haviv, V. (2018). The relation between a

sense of meaning in life and suicidal potential among disadvantaged

adolescent girl. **International Journal of Offender Therapy and Comparative Criminology**, 62(6), 1474–1487. https://doi.org/10.1177/

0306624X16684566.

-Zhang, J. W., & Howell, R. T. (2011). Do time perspectives predict unique variance in life satisfaction beyond personality traits? **Personality and Individual Differences**, 50, 1261–1266.

-Schuitema, J., Peetsma, T., & van der Veen, I. (2014). Enhancing student motivation: A longitudinal intervention study based on future time perspective theory. **The Journal of Educational Research**, 107, 467–481.

- Xiao, Y.& Wenhua Lu,(2019).Cumulative Health Risk Behaviors and Adolescent Suicide: The Moderating Role Of Future Orientation, **Journal of Health Behavior** , 43(6), 1086-1102.

- Zheng,L.,Lippk,S.,Chen,Y.,Li,D. & Gan,Y.(2019).Future Orientation buffers Depression in daily and Specific Stress ,**Psychology Journal** , 8,342-352.

- Zhou,M.,&Seng Kam.C.C.(2018).Self-Determination and Personal Identity in University Students: The Mediating Role Of Future Orientation, **The Spanish Journal Of Psychology** , 21(14), 1-10.

Life wishes and their future Orientation as predictive variables for the efficiency of the sense of meaning of life among Qassim University students.

Gehan A. Hamza

Department of Psychology - Qassim University

The current study aimed to investigate the relationship between the life wish, future orientation and the efficiency of the sense of meaning of life among female students of Qassim University. The study assumed that there is a positive statistically significant correlation between life aspirations and orientation towards the future and between them and the sense of meaning of life among university students. It also assumed that there is a possibility to predict the grades of the students, on the sense of the meaning of life, through their grades, on the inquiries of wishes and future directions.

The study was based On Descriptive Relation Method. The study sample covers (165) female students from Qassim University, their ages ranged between (18-24)

years. With an average age of (22), and a standard deviation (2,609) in a number of disciplines at Qassim University, including (College of Sharia and Law - College of Education, two departments: Psychology and Special Education), with different academic levels.

A battery of psychological measures and tools was applied (prepared by the researcher) that consisted of: a questionnaire of life wishes, a questionnaire about future orientation, and a questionnaire of a sense of the meaning of life. In addition to basic information list. The data were analyzed using simple (Pearson) correlation method, and multiple regression analysis(Stepwise Regressions). The results of the study revealed (1) the existence of a positive statistically significant correlation relationship at the level of significance 001, between life wishes, and future orientation, whether the total degree or the sub-dimensions, which included (positive orientation towards the future, orientation towards setting goals, orientation to planning for the future), and the existence of a correlational relationship Inversion statistically significant at the level of significance 001, between life wishes and future directions and after (negative orientation towards the future). Which confirms the direct indication between life wishes and positive orientation towards the future, and the existence of a positive statistically significant correlation relationship at the level of significance 001, between each of: Life aspirations, future directions, and a sense of the meaning of life in whole and in sub-totality for each of these dimensions (sense of the meaning of life, the search for a meaning for life, perception and clarity of the purpose of life, and assuming the responsibilities of life), and the existence of an inverse correlation function at the level of significance 05, between each From life's wishes, future directions, and after (lack of purpose in life).

(2) The most independent variables predicting the dependent variable, which is the sense of the meaning of life, were two variables: the positive orientation towards the future, with a predictive contribution of 43%, followed by the life wish variable in general, and its predictive contribution to the efficiency of the sense of meaning of life was 47%.

The results of the study were discussed according to the theoretical and applied implications of intellectual psychological production in the field .

key words : Life wishes- future orientation- sense of meaning of life- university students.

.